

القلق العصبي للشخص الرئيسي في رواية عمارة يعقوبيان لعلاء الأسواني (دراسة
سيكولوجية أدبية عند سيغموند فرويد)

بحث جامعي

إعداد:

أنوغراه فبريانشاه

رقم القيد: ١٣٣١٠٠٤٤



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٠

القلق العصبي للشخص الرئيسي في رواية عمارة يعقوبيان لعلاء الأسواني (دراسة

سيكولوجية أدبية عند سيغموند فرويد)

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

أنوغراه فبريانشاه

رقم القيد: ١٣٣١٠٠٤٤

المشرف:

عارف مصطفى الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٩٠١١٥٢٠٠٧١٠١٠٠٤



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٠

تقرير الباحث

أفيدكم علما بأنني الطالب:

الاسم : أنوغراه فبريانشاه

رقم القيد : ١٣٣١٠٠٤٤

موضوع البحث : القلق العصابي للشخص الرئيسي في رواية عمارة يعقوبيان

لعلاء الأسواني (دراسة سيكولوجية أدبية عند سيغموند فرويد)

أحضرتة وكتبته بنفسه وما زدتة من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه ويتبين أنه فعلا من غير بحثي فأنا أتحمّل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرف ومسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٨ يوني و ٢٠٢٠



الباحث
أنوغراه فبريانشاه

رقم القيد: ١٣٣١٠٠٤٤

تصريح

هذا تصريح بأن رسالة البكالوريوس للطالب باسم أنوغراه فبريانشاه تحت العنوان "القلق العصابي للشخص الرئيسي في رواية عمارة يعقوبيان لعلاء الأسواني (دراسة سيكولوجية أدبية عند سيغموند فرويد)" قد تمت مراجعتها من قبل المشرف وهيصالحة لتقدم إلى مجلس المناقشة لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٨ يولي و ٢٠٢٠

الموافق

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتور حليمي، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٩٠١١٥٢٠٠٧١٠١٠٠٤ / رقم التوظيف: ١٩٨١٠٩١٦٢٠٠٩٠١١٠٠٧

المشرف

عارف مصطفى، الماجستير

المعرفة



عميدة كلية العلوم الإنسانية

الدكتورة شافية، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٦٠٩١٠١٩٩١٠٣٢٠٠٢

تقرير لجنة المناقشة

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمه:

الاسم : أنوغراه فبريانشاه

رقم القيد : ١٣٣١٠٠٤٤ :

موضوع البحث : القلق العصابي للشخص الرئيسي في رواية عمارة يعقوبيان لعلاء الأسواني

(دراسة سيكولوجية أدبية عند سيغموند فرويد)

وقررت اللجنة نجاحه واستحقاقه درجة سرجانا (S-I) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية

بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحرير بمالانج، بمالانج، ٨ يولي و ٢٠٢٠

لجنة المناقشة

التوقيع

() (رئيس اللجنة)
() (المختبر الرئيسي)
() (السكرتير)

١. عبد الله زين الرؤوف

رقم التوظيف: ١٩٦٩٠٥٠٩٢٠٠٠٠٣١٠٠٠٢

٢. حافظ رازقي، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٥٠٣٣٠٢٠١٨٠٢٠١١١٧٤

٣. عارف مصطفى، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٩٠١١٥٢٠٠٧١٠١٠٠٤

المعرفة



عميدة كلية العلوم الإنسانية

الدكتورة شافية

رقم التوظيف: ١٩٦٦٠٩١٠١٩٩١٠٣٢٠٠٢

استهلال

قال تعالى:

يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَ تَكْمُلُ مَوْعِظَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاء لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةً
لِّلْمُؤْمِنِينَ (سورة يونس اية ٥٧)

“Wahai manusia! Sungguh, telah datang kepadamu pelajaran (Al-Qur'an) dari Tuhanmu, penyembuh bagi penyakit yang ada dalam dada dan petunjuk serta rahmat bagi orang yang beriman”.

(Q.S. Yunus: 57)

الإهداء

أهدي هذا البحث الجامعي إلى:

أبي العزيز المحبوب فرمنشاه

أمي العزيزة المحبوبة هجراه

بارك الله فيهم... آمين

توطئة

الحمد لله الذي خصَّ بعض عباده بالحسنة واختار منهم من خصَّه بالعلم والتقى. والصلاة والسلام على نبيه المصطفى سيدنا وحبيبنا وشفيعنا مولانا مُحَمَّد المبعوث إلى كافة الناس عرباً وعجماً وعلى آله وأصحابه مفاتيح الهدى ومصايح الدجى وأهل الصدق والوفى.

تقصد كتابة هذا البحث لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج. فالباحث يقدم كلمة الشكر لكل شخص يعطي دعمة ومساعدة في إعداد هذا البحث الجامعي خصوصا إلى:

١. فضيلة الأستاذ الدكتور عبد الحارس المحاسي، مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج سابقا.
٢. فضيلة الدكتورة شافية الماجستير، عميدة الكلية العلوم الإنسانية سابقا.
٣. فضيلة الدكتور حلومي الماجستير، رئيس قسم اللغة العربية وأدبها سابقا.
٤. فضيلة عارف مصطفى الماجستير، الذي أشرفني في هذا البحث الجامعي، جزاه الله أحسن الجزاء.
٥. جميع المدرسين في قسم اللغة العربية وأدبها الذين بذلوا جميع علومهم وأوقاتهم.
٦. جميع عائلتي بالخصوص أخ الكبير مستارام، رجال، وأخت كبيرة ديسي بورناما ساري، وأخ صغيرة وينرا فيالي، وأخ صغير أحمد موليانا، مُحَمَّد رغيف، وأخت صغيرة أولياء سفيرة الذين قد شجعت في عملية التعليم والحياة أتمام هذا البحث.
٧. حبيبة أسوة يونيتا ساري التي دفعت في إتمام هذا البحث بصبر وحب.
٨. جميع الأصدقاء في معهد علوم الشرعية الهداية سوكاراجا باسوروان وجميع الأصدقاء في حركة الطلاب الإسلامية الإندونيسية (PMII) خاصة في عائلة ابن عقيل

(Rayon "Perjuangan" Ibnu Aqil) وقد أعطاني الخبرة عن المنظمة ومعرفة حول أهمية العلوم.

٩. جميع الأصدقاء والزملاء في قسم اللغة العربية وأدبها ٢٠١٣ بالخصوص بذكر تينجك ومُحَمَّد الفيصل، مُحَمَّد حنيف عزيزي، مُحَمَّد ابن يوسف، فرمنشاه راياي، فتح الرازي، مُحَمَّد حقيق الودرحمان، وجميع الأصدقاء في فئة "الفروقي".

١٠. جميع الأصدقاء في المقاهي كيجانج (Kidjang Coffee) أخصّ بذكر سيف الدين عابدين، يودا عين النجيب، فؤاد حسن، فهمي بود، عوجي، حسن الباني، نوحى، عارف مزقي، الذين يساعد في التنقل هذه المحاضرة.

١١. جميع الأصدقاء النبلاء بالخصوص بذكر فيكتورى كانتاري، أندي صفيان، إقبال، مُحَمَّد طاني الذين قد يحماس الباحث.

١٢. كل من الذين لاقدرة الباحث أن أذكر واحدا فواحدا هنا.

مالانج، ٨ يولي و ٢٠٢٠

الباحث

أنوغراه فبريانشاه

رقم القيد: ١٣٣١٠٠٤٤

مستخلص البحث

أنوغراه فبريانشاه. ٢٠٢٠. القلق العصابي من شخصية الرئيسة في رواية عمارة يعقوبيان لعلاء الأسواني (دراسة سيكولوجية أدبية عند سيغموند فرويد). البحث الجامعي. قسم اللغة العربية وأدبيها، كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.

المشرف : عارف مصطفى، الماجستير.

الكلمة المفتاحية : القلق العصابي، دراسة سيكولوجية، الرواية.

الأخلاق هي أحد العناصر التي تشكل شخصية وأنماط التفكير ومعايير الفرد ليس كيانا. تصبح جزءاً من الأفراد القادمين من الفضاء الخارجي. الأخلاق هي في الوقت نفسه تمثيل للفرد الذي يدخل الشخصية لذلك تصبح الأخلاق جزءاً من وحدة علم النفس الفردي.

بناء على ذلك، هذا البحث تحليلاً عن مشكلة السيكولوجية التي تعاني منها شخصية الرئيسة في الرواية عمارة يعقوبيان لعلاء الأسواني باستخدام منهج الدراسة سيكولوجية. ويهدف هذا البحث لكشف القلق الذي تعاني منها شخصية الرئيسة وطريقة إجابة القلق عند شخصية الرئيسة في تلك الرواية. لهذا السبب، سيناقد هذا البحث؛ أولاً ما هو وصف المشكلة النفسية؟، وثانياً ما هي الطريقة التي تتبعها الشخصية للقضاء على المشكلة في الرواية؟

يتمثل الهدف الرئيسي لهذا البحث في معرفة وصف الاضطرابات النفسية ووصف الجهود وطرق القضاء على هذه الاضطرابات التي تعاني منها الشخصية الرئيسة. استخدام هذا البحث منهج البحث النوعي الوصفية وطريقة جمع البيانات في هذا البحث هي دراسة المكتبية التي تتناول دراسته بقرأة الكتب والوسائل الغير الإحصائية. وهذا البحث تحليلاً للرواية سقوط الإمام بمنهج دراسة السيكولوجية.

والنتائج هذا البحث هي تمثل عمارة يعقوبيان بعض الأسكال القلق لأزمة الهوية، الرغبات الجنسية غير المحققة، ضد الصور النمطية في المجتمع لطفل غير شرعي. وأما طريقة حل المشكلة التي تأخذها شخصية الرئيسة هي الكبت (*Repression*)، الإزاحة (*Displacement*)، ردود الفعل العدوانية (*Aggressive Reactions*).

ABSTRAK

Febriansyah, Anugrah. 2020. *Neurotic Anxiety yang dialami Tokoh Utama Dalam Novel 'Imarah Ya'qubiyah (Kajian Psikologi Sastra Sigmund Freud)*. Skripsi. Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Humaniora, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang.

Dosen Pembimbing : Arif Mustofa, S.S., M.Pd.

Kata Kunci : Neurotic Anxiety, Kajian Psikologi Sastra, Novel.

Moral merupakan salah satu unsur yang membentuk kepribadian individu, pola berpikir, dan norma. Individu bukan entitas yang tunggal. Norma menjadi bagian dari individu yang hadir dari ruang eksternal. Moral sekaligus menjadi representasi individu yang masuk kepribadian. Sehingga moral menjadi bagian dari kesatuan psikologi individu.

Berdasarkan hal tersebut, penelitian ini berupaya untuk menganalisis problem psikologis yang dialami oleh tokoh utama dalam novel. Untuk itu penelitian ini akan membahas; *pertama*, bagaimana gambaran dari problem psikologis?, dan *kedua*, bagaimana cara yang ditempuh oleh tokoh untuk menghilangkan problem tersebut dalam cerita novel?

Adapun lokus utama penelitian ini adalah untuk mengetahui gambaran gangguan psikologis dan menjabarkan upaya dan cara yang untuk menghilangkan gangguan tersebut yang dialami oleh tokoh utama. Penelitian ini menggunakan metode Deskriptif kualitatif dengan metode pengumpulan data Library Reseach yang menitikberatkan pada pembacaan atas teks-teks tertulis dan tidak berpijak pada data-data statistik. Sedangkan untuk analisa data yang telah didapatkan, peneliti menggunakan pendekatan Psikologi Sastra.

Adapun hasil dari penelitian ini adalah bahwa Novel Imarah Yaqubiyah merepresentasikan beberapa bentuk kecemasan yang dialami tokoh utama diantaranya: Krisis Identitas, Hasrat Cinta yang tidak terpenuhi, Perlawanan terhadap stereotip negatif masyarakat atas statusnya sebagai anak haram. Adapun metode yang diambil tokoh utama untuk menghilangkan kecemasan adalah *Repression, Displacement, Aggressive Reactions*.

ABSTRACT

Febriansyah, Anugrah. 2020. *Neurotic anxiety about the main character in the novel, Amara Yaqoubian, by Alaa Al-Aswany (a literary psychological study by Sigmund Freud)*. Thesis. Arabic Language and Letters Department. Humanities Faculty. Maulana Malik Ibrahim State Islamic University of Malang.

Advisor: Arif Mustofa, S.S., M.Pd.

Keyword: Neurotic anxiety, Psycological Literary Study, Novel.

The moral is one of the elements that make up an individual's personality, thinking patterns, and norms. The individual is not a single entity. Norms become part of the individual who comes from the external space.

The moral as well as a representation of individuals who enter the personality. So that morals become part of the unity of individual psychology. Based on this, for this reason, this research will discuss; first, what is the description of the psychological problem? and second, what is the method taken by the character to eliminate the problem in the novel?

The main locus of this research is to find out the description of psychological disorders and describe the efforts and ways to eliminate these disorders experienced by the main character. This research uses qualitative descriptive method with data collection method of Library Reseach which focuses on reading on written texts and does not stand on statistical data. As for the data analysis that has been obtained, the researcher uses the approach of Literature Psychology.

The results of this study are that the Novel Ijarah Yaqubiyah represents several forms of anxiety experienced by the main characters including: Identity Crisis, Unfulfilled sexual desires, Resistance to negative stereotypes of society over their status as illegitimate children. The methods taken by the main characters to eliminate anxiety are: Repression, Displacement, Aggressive Reactions.

محتويات البحث

صفحة الغلاف	
أ	تقرير الباحث
ب	تصريح
ج	تقرير لجنة المناقشة
د	استهلال
هـ	إهداء
و	توطئة
ح	محتويات البحث
١	الفصل الأول: المقدمة
١	أ- خلفية البحث
٥	ب- أسئلة البحث
٥	ج- أهداف البحث
٦	د- فوائد البحث
٦	هـ- تحديد المصطلحات
٧	و- الدراسة السابقة
٩	ز- منهجية البحث
٩	١- مدخل البحث ونوعه
١٠	٢- مصادر البيانات
١٠	٣- طريقة جمع البيانات
١١	٤- طريقة تحليل البيانات
١٢	الفصل الثاني: الإطار النظري

١٢ أ- علم الأدب النفسي
١٢ ١. مفهوم علم الأدب النفسي
١٣ ٢. نقد الأدب النفسي
١٧ ٣. مفهوم الأدب النفسي عند سيغموند فرويد
٢٢ ب- القلق وميكانيزمات الدفاع عند فرويد
٢٢ ١. القلق
٢٦ ٢. ميكانيزمات الدفاع
٢٩ ج - مفهوم الرواية
٢٩ ١. تعريف الرواية
٣٢ ٢. أنواع الرواية
٣٤ ٣. عناصر الرواية
٣٩ الفصل الثالث: التحليل البيانات
٣٩ أ- ملخص الرواية عمارة يعقوبيان لعلاء الأسواني
٤٠ ب- صور القلق العصابي للشخص الرئيسي في الرواية عمارة يعقوبيان لعلاء الأسواني
 ج- طرائق حل المشكلات للشخص الرئيسي في الرواية عمارة يعقوبيان لعلاء
٥١ الأسواني
٥٩ الفصل الرابع: الخاتمة
٥٩ أ- الخلاصة
٥٩ ب- الاقتراحات
٦٢ قائمة المصادر المراجع
٦٧ سيرة ذاتية

الفصل الأول

المقدمة

أ- خلفية البحث

الأدب فن من فنون الجميلة التي تصور الحياة وأحداثها بما فيها من أفرح وأتراح، وآمال وآلام، من خلال ما يختلج في نفس الأديب ويجيس فيه من عواطف وأفكار، بأسلوب جميل، وصورة بديعية وخيال رائع (عبد العزيز مُجَّد فيصل، ١٤٠٢، ص. ٥٠). الأدب هو الكلام الجيد من الشعر والنثر شعور القارئ والسامع ويحدث فيه لذة فنية كلذة عند سماع الغناء وتوقيع الموسيقى ورؤية الجمال (أحمد الإسكندري، ١٩٩٩، ص. ٥٠). وينقسم الأدب إلى قسمين الشعر والنثر. فالشعر هو الموزون المقفي قصدا. فأما النثر فهو أسلوب في التعبير غير موزون (مُجَّد سعيد بن حسين، ١٤١٠، ص. ٥).

العمل الأدبي هو سلسلة من المشاعر والوقائع الاجتماعية التي رتبت بجيد وجميل (سيد قطب، ١٩٨٠، ص. ١٩). ينقسم الأدب في العصر الحديث إلى قسمين: وصفي الأدب وإبداع الأدب، مشيرا إلى وصفي الأدب على وجه علوم الأدب ينقسم إلى ثلاثة أقسام هي تاريخ الأدب ونظرية الأدب ونقد الأدب، كلها تتحدث عن إبداع الأدب الذي صنعه الأديب، إبداع الأدب هو الأدب الخيالي الذي ينقسم إلى ثلاثة أقسام: الشعر والمسرحية والنثر (شكرا كاميل، ٢٠١٢، ص. ٥-٨). ينقسم النثر إلى ثلاثة أنواع الذي يقوم باهتمام النقاد، هي القصة القصيرة والتمثيلية والرواية. اختار الباحث الرواية ليكون موضوعا ماديا في هذا البحث (ريني ويلك، ١٩٩٣، ص. ٣).

إن الرواية نوع متميز من أنواع النصوص الأدبية. فهي سرد خاص نشأ بسبب الظروف المعينة التي يحيط بها كاتبها أم الظروف التي تخص بمجتمع الكاتب. (مدحت الجيار، ٢٠١٥: ٥٦) والنص الأدبي، كما وصفه ويلك ووارن، نتيجة من تفكير عميق

للإنسان على أحداث حقيقية في الحياة. ويمكن القول أن النص انعكاس مصغّر للحياة الواقعية التي يتم تحويلها إلى نص حيث يحتوي على قيم تعليمية وحياتية يمكن أن يقدم فوائد للقارئ. (رنية ويلك وأوستن وارن، ١٩٩٢: ٣١٦) وفي الرواية، يحرص الروائي على تصوير أغراضها في النصوص بأوضح وجه ممكن حتى يستفيد منه القارئ الرسائل.

ورغم أن الرواية تنتج من أحداث واقعية فهي لاتزال من أعمال أدبية خيالية، إنها انعكاس الروائي من حياته اليومية التي كتبها بقدرات خياله العالية وإبداعاته. وفي سوجيمان، كما نقله المعروف ونغرهايني في كتابهما، لا يمكن أن يساوي الحقيقة في الحياة الواقعية وفي الرواية لأنهما مختلفتان في مصدرهما وإنشائهما وغرضهما. فالرواية وسيلة يلجأ لأغنيها الكاتب لنقل أفكاره وتجاربه وأحاسيسه وجهة نظره للحياة ويكتبها بعواطفه وخياله.

للرواية علة عناصر بحيث من خلالها تمنح قيمتها وجاذبيتها وتوصل إلى القارئ أفكارها ورسائلها. من أهم هذه العناصر شخصية. تُعد الشخصية عنصراً هاماً بصفتها محورا تدور حولها القصة كلها وتتمتد العناصر الأخرى من الرواية. (ياسمين محمود أب ودوح مُجد، ٢٠٢٢: ١) وتعرف الشخصية أيضا كائن له صفات بشرية يشارك في أحداث الرواية ويتعامل مع الزمان والمكان إما أن تكون الشخصية سلبا أم إيجابا.

كانت ظاهرة القلق تتعلق بالجوانب النفسي الإنسان، أي كان القلق له علاقة وثيقة بالحالة النفسية لأن القلق ينشأ من شعور الخوف والإحباط والمشاعر غير سارة في قلب الإنسان حينما يواجه التهديد والصراع النفس بينما كان الإحباط والصراع النفس تتعلق بجوانب العصبي الإنسان لأنه شكل من أشكال الإضطراب العصبي (neurotic disorder). بناء على ذلك، يجعل العلماء العصبي واحد من أسباب الظهور القلق في قلب الإنسان، ومسمى القلق الذي ناجمة من أسباب العصبيّة

بالمصطلحة القلق العصابي (Neurotic Anxiety). كان القلق العصابي هو القلق الذي ناجمة من العرائز التي لم تتحقق، فأما قلق الأخلاقي هو القلق الذي يظهر حينما يخالف الإنسان عن قوانين الإجتماعية. (Bimo، ٢٠٠٤ : ٧٨).

يتعلق القلق العصابي بالجوانب الشخصية الإنسان وهي الهوى، والأنا، والأنا الأعلى. يتطور هذا القلق عن الصراع بين نظام الهوى والأنا والأنا الأعلى عن النظام التحكم على كون الطاقة النفسية. ويعمل القلق كآليات التي تحمي الأنا لأنه يعطي الإشارة لنا أن هناك خطر ولولا يفعل الإجراءات المناسبة فكان الخطر يرفع حتى ينكسر الأنا. (Alwisol، ٢٠٠٥ : ٢٨).

نستطيع أن ننظر ظواهر القلق العصابي في جميع الجوانب الحياة الإنسان إما هي موجوداً في شكل خفيفة المتعلقة بالحياة اليومية الإنسان مثل الرهاب (Fobia)، وفي شكل معتدل المتعلقة بالأوامر المهمة في حياة الإنسان مثل الأمل، وفي شكل الشديد المتعلقة بالتجارب الماضي.

نظراً من طبيعة القلق بأنه الاضطرابات النفسية فنعرف أن القلق هو إحدى القضايا التي تتناولها دراسة علم النفس لأن دراسة علم النفس هو إنه العلم الذي يدرس سلوك الإنسان بما يمثله من أفعال واقوال وحركات ظاهرة، وأوجه النشاط الإنساني أثناء عملية التفاعل مع بيئته. (الزغول والهنداوي، ٢٠١٤ : ٢). وذهبت ويأتي (٢٠١١ : ٦) إلى أن استهر علم النفس في عصر المعاصر بتدميجه بالعلوم الكثيرة مثل علم الإجتماعية وعلم الأثروبولوجيا وعلم التاريخ وعلم الأدب.

إذا ربطنا ظاهرة القلق بالأدب فوجدنا أن كثير من التصوير الأدبي يصور القلق في الأعمال الأدبي، على سبيل المثال تصوير علاء الأسواني لشخصية زكي بك الدسوقي في الرواية عمارة يعقوبيان. كان زكي بك الدسوقي هو الشخص الرئيسي في الرواية عمارة يعقوبيان لعلاء الأسواني والرجل من عائلة أرستقراطية قبل ثورة المصرية عام ١٩٥٢ وتغير حياته بعد ثورة المصرية. انتقل زكي بك الدسوقي من الطبقة

الأرستقراطية إلى المجتمع العادي. لذلك، يشعر زقي بك الدسوقي القلق في قلبه بسبب انتقال الطبقة، عاش زقي بك الدسوقي حياة سعيدة وفاخرة قبل الثورة المصرية وتغيرت هذه الظروف بشكل كبير بعد الثورة المصرية مما يسبب إلى ظهور القلق في قلبه.

نعرف من ذلك الإقتباس إلى أن ظواهر الذي يشعره الشخص الرئيسي في الرواية عمارة يعقوبيان لعلاء الأسواني هو القلق العصابي لأن القلق الذي يشعره زقي بك الدسوقي ناجمة من المشاعر غير سعيدة بسبب انتقاله من طبقة العالية إلى طبقة السفلة. إذا نظرنا هذا التصوير عن حالة الشخص الرئيسي في الرواية عمارة يعقوبيان لعلاء الأسواني فعرنا أن ظواهر الذي يشعرها الشخص الرئيسي هي ظواهر النفس ونستطيع أن تحليلها بمقاربة علم النفس.

واشتهرت الدراسة التي تتركز في تحليل الأدب بمقاربة علم النفس بالمستطلحة علم الأدب النفس. شرح أبرامس (Abrams، ١٩٩٩ : ٢٤٧) إلى أن علم الأدبي النفسي ينظر الأدب كالتعبير الخيالي عن حالة العقلية وهيكل الشخصية للمؤلف، وكان علم الأدب النفس هو منهج النقد الأدب لأدبية بمقاربة علم النفس، أي تطبيق النظريات النفسية في تحليل الأدبي. (Hardjana، ١٩٩٥ : ٥٥).

بناء على ذلك، فإن تحليل القلق الذي يشعره الشخص الرئيسي في الرواية عمارة يعقوبيان لعلاء الأسواني بالمنهج النقد الأدب النفس هو أمر مناسب لأن القلق هو القضايا التي يبحثها علم النفس، بينما كان علم الأدب النفس هو تطبيق نظرية علم النفس في التحليل الأدب. وفي هذا البحث يحاول الباحث في تحليل القلق العصابي الذي يشعره الشخص الرئيسي في الرواية عمارة يعقوبيان بالمنهج النقد الأدب النفس.

يفترض الباحث أن الظواهر القلق العصابي الذي يشعره الشخص الرئيسي في الرواية عمارة يعقوبيان لعلاء الأسواني هي تصوير المؤلف للظواهر النفسية الإنسان.

لذلك، نستطيع أن نبحت هذه الرواية باستخدام النظرية السيكلوجية الأدبية لأن هذه النظرية هي تطبيق النظرية النفسية عند الأعمال الأدبي. فأما الرواية عمارة يعقوبيان هي إحدى الروايات الموقوفة والمحظورة في بلادها لأنها تعكس المهموسة والجنون المجتمع المصر. تحكى هذه الرواية عن تنوع المشاكل الإجتماعية التي وقعت في مصر بعد ثورة المصرية المصورة في شخصية الرواية وهي السكان في العمارة يعقوبيان. تتضمن هذه الرواية قضايا المتعددة حول حياة الإنسانية خاصة حياة المصرية مثل التفريق، واللوطي، والحركة الإسلامية الراديكلية، والإختلاس في الحكومة. فهذه لرواية هي إحدى الأعمال الأدبية للكاتب والأديب المصري لعلاء الأسواني.

بناء على ذلك، قام هذا البحث بالتحليل عن ظواهر القلق العصابي عند الشخص الرئيسي في الرواية عمارة يعقوبيان لعلاء الأسواني. ورتب الباحث هذا البحث تحت الموضوع "القلق العصابي من شخصية الرئيسة في رواية عمارة يعقوبيان لعلاء الأسواني (دراسة سيكلوجية أدبية عند سيغموند فرويد)"

ب- أسئلة البحث

من خلفية البحث السابقة فأسئلة البحث هي:

١- ما صور القلق العصابي عند الشخص الرئيسي في رواية عمارة يعقوبيان لعلاء الأسواني؟

٢- ما أساليب إزالة القلق العصابي عند الشخص الرئيسي في رواية عمارة يعقوبيان لعلاء الأسواني؟

ج- أهداف البحث

بناء على أسئلة البحث السابقة، فأهداف البحث هي:

١- لمعرفة القلق العصابي عند الشخص الرئيسي في رواية عمارة يعقوبيان لعلاء الأسواني.

٢- لمعرفة أساليب إزالة القلق العصابي عند الشخص الرئيسي في رواية عمارة يعقوبيان لعلاء الأسواني.

د- فوائد البحث

ولهذا البحث فوائد، وهي:

١- الفوائد النظرية

- أ) توسيع المعرفة في العمل العلمي، خاصة في الأدب والرواية.
- ب) زيادة العلوم والمعرفة لدراسة سيكولوجية أدبية الإجتماعية.
- ج) زيادة المعرفة عن دراسة سيكولوجية أدبية في الرواية عمارة يعقوبيان لعلاء الأسواني.

٢- الفوائد التطبيقية

- أ) لترقية الفهم للباحث عن القلق العصابي والدراسة السيكولوجية الأدبية في الرواية عمارة يعقوبيان لعلاء لأسون.
- ب) لمساعدة الطلاب القسم اللغة العربية وأدبها في الفهم القلق العصابي والدراسة السيكولوجية الأدبية في الرواية "عمارة يعقوبيان" لعلاء لأسوني.
- ج) يساعد القارئ في الفهم دراسة السيكولوجية الأدبية.

هـ- تحديد المصطلحات

كان الموضوع هذا البحث هو "القلق العصابي لشخصية الرئيسية في رواية عمارة يعقوبيان لعلاء الأسواني." لذلك يحتاج الباحث في البيان وتعيين المصطلحات الخاصة لكي يركز الباحث في بحثه ولا يتوسع في القضايا غيره، والمصطلحات المهمة في هذا البحث هي "القلق العصابي".

١. القلق العصبي

القلق العصابي عند مفهوم فرويد فهو رد فعل لخطر غريزي داخلي وما قد تؤدي إليه الرغبة الغريزية من أخطار خارجية. ويحدث هذا القلق بسبب الخطر

الناجم عن استسلام الأنا لا ندفاعات الهى القوية والخطرة، وهذا القلق غالبا ما يرتبط بالتعرض للعقاب وقسوة المعاملة في مرحلة الطفولة. إن التهديد في القلق العصابي يكون كامناً في موضوع اختيار غريزي للهوى فيخاف الشخص من أن يجتاحه واقع لا يقدر على التحكم فيه، بمعنى أن الفعل يؤدي إلى البعد النفسي للموضوع، مما يجعله دائماً يشعر بعدم الارتياح في التمثيل، أو يعمل عملاً يؤدي إلى الإضرار به. (عبد الرحمن، ١٩٩٨ : ٥١).

و- الدراسات السابقة

وجد الباحث البحث الذي يتعلق في الدراسة السيكولوجية الأدبية كما يلي:

١- نور الفريدة (٢٠١٣) "الرواية" عمارة يعقوبيان" لعلاء الأسواني (دراسة تحليلية اجتماعية أدبية). استخدمت نور الفريدة النهج الإجتماع الأدي لبحثها في الرواية "عمارة يعقوبيان" لعلاء الأسواني التي تتكون من سوسيولوجية المؤلف وسوسيولوجية الأعمال الأدبية وسوسيولوجية الأدبية. لكن، ركزت الباحثة في سوسيولوجية الأعمال الأدبية فحسب. وكشف في بحثها أحداث متنوعة نح والإجتماعي والإقتصادي والديني والسياسي. فأن هذا البحث متساوية بالبحث الذي سيقوم به الباحث من ناحية الموضوع البحث لأن هذا البحث تحليل عن الرواية عمارة يعقوبيان. بل تختلف هذا البحث بالبحث الذي سيقوم به الباحث من ناحية النظرية لأن الباحث يستخدم دراسة السكولوجية الأدبية. يختلف هذا البحث بالبحث الذي سيقوم به الباحث من ناحية النظرية التي يستخدمه، كان هذا البحث يستخدم نظرية الأدب الإجتماعي بينما كان البحث الذي سيقوم به الباحث هي النظرية الأدب النفسي.

٢- إثنا أرئل الحق (٢٠١٧) الصراع الباطني للشخص الرئيسي في رواية "أشواك" لسيد قطب راسة تحليلية سيكولوجية أدبية. وأما النتائج في هذا البحث تتعارضان بين الإختيار الذي والحقيقة الحياة، ومتحير في مواجهة المشاكل. وكانت العوامل التي

يسبب الصراع البطني للشخص الرئيسي في الرواية "أشواك" لسيد قطب دراسة هي إكراه النفسي وبيئة الإجتماعية المتنوعة ليست مواتية للشخص الرئيسي. فأن هذا البحث متساوية بالبحث الذي سيقوم به الباحث من ناحية النظرية التي يستخدمها الباحث وهي دراسة السكولوجية الأدبية بل يختلف هذا البحث من ناحية الموضوع البحث لأن هذا البحث تحليلاً عن الرواية "أشواك" لسيد قطب. يختلف هذا البحث بالبحث الذي سيقوم به الباحث من ناحية الرواية التي تستخدمه، كان هذا البحث يستخدم الرواية أشواك لسيد قطب بينما كان البحث الذي سيقوم به الباحث هي الرواية عمارة يعقوبيان لعلاء الأسواني.

٣- محمد خليل الرشيد (٢٠١٧) أناني رواية أرض النفاق ليوسف السبعي "دراسة تحليلية السكولوجية الأدبية. الطريقة المستخدمة من قبل الباحثين للإجابة على صياغة المشكلة هي طريقة التحليلية السكولوجية الأدبي التي تتكون من أربع. قراءة أرض النفاق ونظرية العلم النفسية الشخصية سيغموند فرويد، تعليم الجمل التي تحتوي على نظرية علم النفس الشخصية، الفرز وفقاً لترتيب النظرية النفسية، جمل مباراة تميزت بنظرية العلم النفس. نتائج هذه الدراسة هي كما يلي: ١) هناك ستة شخصية رئيسية في رواية أرض نفاق. ٢) هناك ثلاثة الصراعات النفسية تعانيتها الالشخص الرئيسي في رواية أرض نفاق. فأن هذا البحث متساوية بالبحث الذي سيقوم به الباحث من ناحية النظرية التي يستخدمها الباحث وهي دراسة السكولوجية الأدبية بل يختلف هذا البحث من ناحية الموضوع البحث لأن هذا البحث تحليلاً عن الرواية أرض النفاق ليوسف السبعي. يختلف هذا البحث بالبحث الذي سيقوم به الباحث من ناحية الرواية التي تستخدمه، كان هذا البحث يستخدم الرواية أرض النفاق ليوسف السبعي بينما كان البحث الذي سيقوم به الباحث هي الرواية عمارة يعقوبيان لعلاء الأسواني.

ز- منهجية البحث

إن عملية نظامية لحل المشاكل بحيث تكون استدلالاً على كل الوثائق والبيانات في نيل النتيجة. وكما في البحوث العلمية الأخرى لا تنحصر البحث عملية نظامية فحسب، بل كان مقاما باستخدام المناهج العلمية (جوراهيم، ٢٠٠٢، ص. ١).

١- مدخل البحث ونوعه

إن نموذج البحث في هذا البحث من نموذج البحث الكيفي (*Qualitative*). وكان النوع هذا البحث هو دراسة المكتبية (*library research*). فأمر دراسة المكتبية كما تذهب كارتيبي (١٩٩٦: ٣٣) فهي البحث الذي تكون عملياته بايانات والمعلومات من أي نص، إما من الكتب والمجلات والصحف والجرائد وغيرها. والسبب يستعمل الباحث هذا نموذج البحث لأنه يستعمل هذا نموذج البحث بالبيانات الطبيعية التي تتصل بسياق كونها. (ميلوك، ٢٠٠٦، ص. ٦).

٢- مصادر البيانات.

لذلك، كانت مصادر البيانات المستخدمة في هذا البحث هي:

(أ) مصادر البيانات الرئيسية وهي مصدر الأساسي الذي يعتمد البحث ببيانات التي موجودة في تلك المصادر. (Sugiono، ٢٠٠٩: ١٣٧). ومصادر البيانات الرئيسية في هذا البحث هي الرواية "عمارة يعقوبيان لعلاء الأسواني".

(ب) مصادر البيانات الثانوية في هذا البحث هي الكتب الأدبية والكتب التي تتعلق بالنظرية التي يستخدمه الباحث في هذا البحث مثل بهذا البحث مثل الكتاب دليل الناقد الأدبي لميجان الرويلي مع سعد البازعي، والكتب التي قادرة على مساعدة الباحث في محاولة التحليل البيانات من بيانات الرئيسية.

٣- طريقة جمع البيانات.

جمع البيانات في هذه البحث هو البحث المكتبية، رأي سوبراتو (*Subrato*) أنّ البحث المكتبي هو طريق ملف البيانات من مصادر مكتوبة مختلفة للحصول نتيجة (علي عمران المعروف، ٢٠٠٩، ص. ١). وخطوات تحليل البيانات في هذا البحث هو بقراءة الرواية عمارة يعقوبيان لعلاء الأسواني لاستخراج البيانات ثم قسمها إلى مجموعة الأقسام وتحليلها بمقاربة النظرية الأدب النفس. تقنيات جمع البيانات هي مجموعة من الأساليب والتقنيات التي هي امتداد لحواس الإنسان لأن الهدف هو جمع الحقائق التجريبية المتعلقة بمشكلة البحث (Faruk، ٢٠١٢ : ٢٥)

ولذلك، يسلك هذا البحث في جمع البيانات على الخطوات الأتي:

- أ) قراءة وفهم القصة في الرواية عمارة يعقوبيان لعلاء الأسواني.
- ب) تحدد الباحث المشكلة التي توجهها الشخص الرئيسي في الرواية عمارة يعقوبيان لعلاء الأسواني.
- ج) تحليل الرواية عمارة يعقوبيان لعلاء الأسواني بدراسة سيكولوجية أدبية عند سيغموند فرويد.

س- طريقة تحليل البيانات.

تحليل البيانات هي خطوة منهجية في البحث الذي يهدف إلى معرفة معنى ونتائج البحث الذي تم إجراؤه. لذلك، ينقسم تحليل البيانات إلى ثلاث مراحل، وهي التصغير والعرض واستخلاص النتائج. (Sugiono، ٢٠١٢ : ٩١).

وفقا لرأي الدراساتوارا (*Desaoursur*)، الخطوة في فهم النظرية سيكولوجية أدبية عند سيغموند فرويد يمكن الوصول إليه بإحدى هذه الطريقة الثلاثة، الأولى بطريقة فهم النظريات سيكولوجية أدبية ثم يقوم البحث بتحليل العمل الأدبي، الثانية بطريقة تحديد العمل الأدبي كموضوع البحث أولاً، ثم يختار الباحث

النظرية سيكولوجية أدبية ذات صلة للاستخدام، الثالثة اكتشاف النظرية سيكولوجية أدبية وموضوع البحث في نفس الوقت (سواردي آندسوارا، ٢٠٠٨، ص. ٩٧).

في هذا الحال يستخدم الباحث طريقة الثانية وهو بتحديد العمل الأدبي الذي سيكون موضوع البحث ثم يختار الباحث النظرية سيكولوجية أدبية عند سيغموند فرويد المناسبة للاستخدام في التحليل.

الفصل الثاني

الإطار النظري

أ- علم الأدب النفسي

١. مفهوم العلم الأدب النفسي

علم النفس هو مزيج من كلمتين، وهما العلم والنفس. في قاموس الوسيط لغويا تعني النفسي، ويقال أن النفسي تخرج وهي الموت. (معجم الوسيط، ٩١٠: ٢٠١١) وفي الوقت نفسه، يعني ذلك في القواميس العلمية أن تشعر بشيء من الجوهر والإيمان والمعرفة (معجم الوسيط، ٦٢٤: ٢٠١١) كلمة النفسي هي موضوع نقاش بين علماء النفس. الشيء الصعب هو حصر معنى المصطلح لأن علم النفس شيء لا يمكن لمسه وأصعب شيء هو رؤية شكله ولكن علم النفس لا يستطيع إنكار وجوده.

كما نقل عن عدنان خير الدين صالح يعتقد أن علم النفس هو تخصص مرتبط بالسلوك البشري ويقول إن علم النفس يتعامل مع السلوك البشري المرئي. وأضاف عدنان مدرِّكاً أن علم النفس هو علم يفحص كل السلوك الفردي الذي

يستحيل فصله عن تفاعلاتهم في بيئتهم وما يحدث لهم، كل ما يحدث داخل الشخص يمكن أن يشير إلى وجود عملية عقلية (أدنان، ٦ : ٢٠١٨).

قال سودجيمان إن الأدب عمل شفهي وكتابي له خصائص مختلفة مثل الأصالة والقيمة الفنية والجماليات والمحتوى والتعبير. قال رامبان، الأدب هو كتابة ومجموعة من الكتابات الجيدة والجميلة القادرة على تقديم الإرشادات والتعاليم والتوجيهات. الأدب نافذة الروح التي تمثل الإنسان في أعمال مختلفة لتحقيق الرغبات المنشودة. الأدب هو عالم الروح في شكل آخر. يمكن فهم علم نفس الشخص من خلال الأدب، ويمكن فهم علم النفس من خلال الأدب. لذلك، من المستحيل فصل الأدب عن علم النفس والعكس صحيح، من المستحيل فصل علم النفس عن الأدب.

علم النفس الأدبي هو دراسة الأعمال الأدبية التي تعكس العمليات والأنشطة النفسية. علم النفس الأدبي هو دراسة تركز على الجوانب النفسية للرواية، لأن هذه الدراسة تسعى إلى الكشف عن مساهمة علم النفس في قدرة المؤلف والمؤلف على تقديم الشخصيات التي تعيش صراعات داخلية. تهدف هذه الدراسة أيضًا إلى الكشف عن مدى تأثير النصوص الأدبية على نفسية القارئ.

دراسة علم النفس الأدبي لها مزايا عديدة، الأول هو أهمية علم النفس الأدبي لفحص جوانب الشخصية والشخصية بعمق. والثاني هو أن هذا النهج يمكن أن يوفر للباحث رفضًا واضحًا واستجابة لمشكلة شخصية نشأت. ثالثًا، هذا النوع من الدراسة مفيد جدًا في تحليل الأعمال الأدبية المليئة بالمشاكل المختلفة المتعلقة بالشخصية. (Albertine Minderop، ٢٠١٦ : ٢) يتفاعل الأدب وعلم النفس مع بعضهما البعض في الحياة. نظرًا لأن كلاهما وظيفة محددة، فإنهما يتفاعلان مع العديد من المشكلات المتعلقة بالبشر ككائنات فردية واجتماعية، وكلاهما ان يجعل التجربة البشرية موضوعًا يجب دراسته.

٢. نقد الأدب النفسي

النقد الأدب النفسي في أبسط تعريفاته هو ذلك المنهج الذي يخضع النص الأدبي للبحوث النفسية، ويحاول الانتفاع من النظريات النفسية في تفسير الظواهر الأدبية، والكشف عن عللها وأسبابها ومنابعها الخفية وخبوطها الدقيقة، وما لها من أعماق وأبعاد وآثار ممتدة. (عبد الجواد المحمص، ١٤١٩: ٨٠)

وقد كان منهج النقد الأدب النفسي هو نهج مدمج بين علم الأدب وعلم النفس، أي كان منهج النقد الأدب النفسي هو تحليل الأدبي بمقاربة علم النفس. ويفهم بعض العلماء علم الإنسانية بأن علم النفس هو العلوم التي يجبها بعض الناس، والواقع أن كل فرد منا يملك في نفسه معلمه الخاص الذي يستطيع به أن يتأمل ما يجري في نفسه ويقارنه بما يجري في نفوس الغير بما يلاحظه. علم النفس مشتق من كلمتين يونانيتين وهما كلمة Psyce بمعنى الروح والعقل والذات وكلمة Logos بمعنى العلم والدراسة لذلك يكون علم النفس Psychology هو دراسة النفس كما يكشف عن نفسه في الأداء والعمل. (محمد رجب البيومي، ١٩٩٢: ٤٠)

وتكمن أهميته بالنسبة للنقد الأدبي في أنه مظلة واسعة تدرج تحتها عدة مسارات هامة، منها: النم والإنساني من الطفولة إلى الرشد، وعملية التأويل والتحليل، وكذلك فاعلية الاستشفاء والعلاج، وعلى الرغم من إمكانية فصل هذه المسارات. فإنها تعود فتجتمع وتشبك الشخصية الفردية بالإطار الثقافي والاجتماعي، فلا تقتصر نظرية علم النفس على خصوصية شخصية محددة، بل هي تحاول دائماً ربط الخصوصية بعواملها الإنسانية والمادية والزمانية، ومن ثم ربطها بالإطار الأسري والاجتماعي والثقافي والحضاري. (ميجان الرويلي، ٢٠٠٢: ٣٣٢)

وذهب رنيه وليك (Rene Wellek) وآوستن وارن (Austin Warren) إلى أن تعريف مصطلح سيكولوجية الأدب والأدب النفسي هو دراسة الكاتب كمنط وكفرد، ودراسة عملية الخلق، ودراسة الأنماط والقوانين السيكولوجية داخل الأعمال

الأدبية، و—أخيراً— دراسة الآثار التي يتركها الأدب لدى قرائه (سيكولوجية المستمع). وستتناول الحالات الثلاث الأولى كلاً في دورها. وربما كانت الحالة الثالثة فقط هي بالتحديد التي تنتمي إلى الدراسة الأدبية. أما الحالتان الأولى والثانية فهما تفرجات من سيكولوجية الفن. ورغم أنها يفيدن أحياناً كمدخلين تربويين جذابين في دراسة الأدب، إلا أنه ينبغي أن نتحاشى أية محاولة لتقوم الأعمال الأدبية على أساس أصولها (اكذوبة الأصول The Genetic Fallacy). (رنيه وليك، ١٩٩٢: ١١٣)

ونجد من الشرح السابق أن صلةً بين علم الأدب وعلم النفس هي كان علم الأدب وعلم النفس كلهما يدرسان الإنسان والطبيعة الإنسانية. واتفق ويأتي (Wiyatmi) بقولها أن تحليل علم النفس وعلم الأدب — خاصة في مجال الخيالي والدراميا — كلهما يتحدثان عن الإنسان. والفرق بينهما هو كان الأدب يتحدث الإنسان بوصفه كائناً إبداعياً يخلقه المؤلف (إي إنسان خيالي)، بينما كان علم النفس يتحدث الإنسان بوصفه مخلوقاً موجوداً يخلقه الخالق في عالم المادي. وبرغم من أن الحياة الإنسانية التي تُوجد في إنتاج الأدبي مصنوع خيالي غير حقيقي بل يصور المؤلف تلك الحياة الإنسانية استناداً عن طبيعة الإنسانية التي توجد في العالم الحقيقي، أي يجعل المؤلف حياة الإنسانية في عالم الحقيقي نموذجاً مثالياً المنعكس في أعماله الأدبية. خاصة إذا نظرنا إلى أن عملية تأليف الأدبي مطلوب عن وجود نواح النفسي للشخصية في الإنتاج الأدبي. لذلك، يطلب للباحث الأدبي في عملية تحليله أن يستند في نظريات النفسية وقوانينها التي تفسر سلوك الإنسان وطبيعته. (Wiyatmi، ٢٠١١: ١٩)

استطاعت دراسات فريد فظلاً عن إيجاد رابطة بنوية بين النفس والشعرية— أن تحدد لنا نموذجاً معقداً لتفسير الأحلام. فمن ناحية نجد أن تفسير الأحلام وكذا دراسات الحالات النفسية الفريديية قد تمت صياغتها على غرار النموذج التأويلي

التقليدي الظاهر والباطن. إذ ينطلق هذا النموذج من افتراض وجود "معنى حقيقي" يمكن فك رموزه وراء المستوى الظاهري للصور والسرد. من ناحية أخرى نجد أن بعض القراءات الاختزالية لأعمال فرويد التي تعتبر أكثر إشكالية، تتناول موضوع "الرموز الفريديّة" التي وجدت سبيلها للانتشار بشكل سريع بتركيزها الذي يكاد أن يكون تاماً على تفسير الصراعات المتعلقة بشخصية المؤلف التي ترتبط بمجموعة من الإحباطات الليبيدية. (نلووف، ٢٠٠٥: ٩٧-٩٨)

وفي هذا النقط شرح فريد إن الشعراء والروائيين هم أعز حلفائنا وينبغي أن نقدر شهادتهم أحسن تقدير، لأنهم يعرفون أشياء بين السماء والأرض لم تتمكن بعد حكمتنا المدرسية من الحلم بها، فهم في معرفة النفس شيوخنا، نحن الناس العاديين، لأنهم يرتوون من منابع لم يتمكن العلم يعد من بلوغها. (جان بيلمان نويل، ٧: ١٩٩٧)

٣. مفهوم الأدب النفسي عند سيغموند فرويد

وقد بدأ صلة بين الأدب وعلم النفس يمتد معظمها في القرن العشرين. في ما يكون أساس دراسته في التعبير عن الحياة الجنسية في اللغة، والتركيز دراسته في كثف اللاشعورية سواء من حيث الكتاب، والقراء، وشخصيات داخل النص. وقد اشتهر عندنا أن بداية هذا النهج التحليل الأدب النفسي عند سيغموند فرويد أن عمل الأدبي كأعراض من الفنان، حيث الأدب هو العلاقة قياسي بين الأحلام المؤلف والنص (إما كان ذلك النص أدبي أم خيالي). (Raman Selden، ٢٠٠٥: ١٥٣)

فقد رأى فرويد أن العمل الأدبي موقع أثري له دلالة واسعة، ولا بد من كشف غوامضه وأسراره، فالإنسان يبني واقعه في علاقة أساسية مع رغباته المكبوتة ومخاوفه، ويعبر عنها في صورة سلوك ولغة وخيال (ميجان الرويلي وسعد البازعي،

٢٠٠٢:٣٣٣) ويرى أن "الاشعور" و"العقل الباطن"، فهو مستودع للرغبات والدوافع المكبوتة التي تتفاعل في الأعماق بشكل متواصل ولكن لا تطف وإلى مستوى الشعور إلا إذا توفرت لها الظروف المحفزة لظهورها، فالأدب والفن عنده ماهما إلا تعبير عن اللاوعي الفردي (صلاح فضل، ٢٠٠٢:٢٧)

قال سغمون فريد إلى أن الحياة النفسية في بنية الشخصية لها ثلاثة مستويات الشعور، وهي المستوى الشعوري (*conscious*)، وما قبل الشعور (*preconscious*)، ومستوى اللاشعور (*unconscious*). وفي نظرية التحليل النفسي قسم فرويد نظام وصف الشخصية إلى ثلاثة أقسام، وهي تركيب الشخصية وديناميات الشخصية، وتنمية الشخصية. (Alwisol، ٢٠٠٩:٢٠)

وهذا ما قام "فرويد" مستفيداً من تجارب سابقة، فكان زعيم مدرسة التحليل النفسي والرائد في هذا المجال - وإن كانت القيادة لا تخل وأحياناً من مزلق ونقائص- إذا استطاع أن يرسم للجهاز النفسي الباطني خريطةً أشبه ما تكون بالخرائط "الطوبوغرافية"؛ فقسمه إلى ثلاثة مستويات، تمثل الثالوث الدينامي للحياة الباطنية الإنسانية: (زين الدين المختاري، ٢٠٠٢:٩)

- المستوى الشعوري "conscient".

- ما قبل الشعور "preconscient".

- اللاشعور "unconscious".

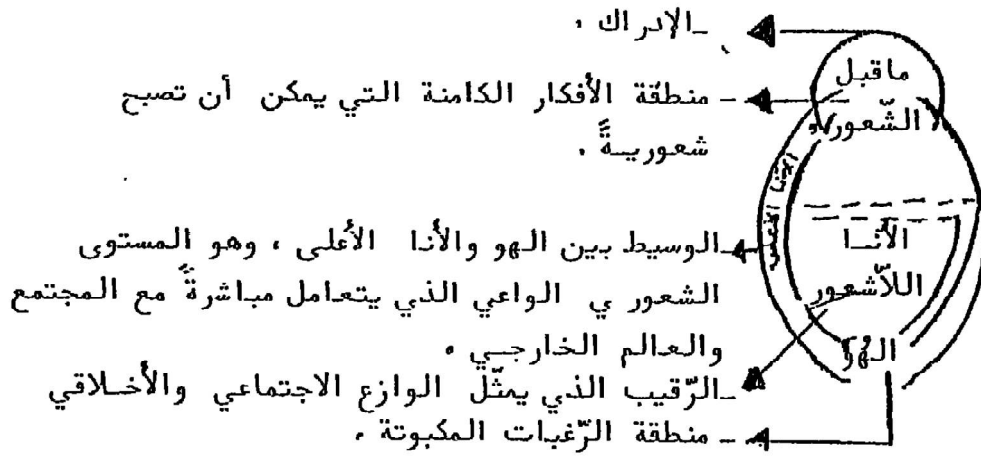
وهذا المستوى الأخير، لفرضية الأساسية التي تقوم عليها نظرية التحليل النفسي، وينقسم بدوره إلى ثلاث قوى متصارعة، هي: (زين الدين المختاري، ٢٠٠٢:١٠)

أ. الهو "le ca": ويمثله الجانب البيولوجي.

ب. الأنا "le moi": ويمثله الجانب السيكلوجي والشعوري.

ج. الأنا الأعلى: "le sur moi" ويمثله الجانب الاجتماعي والأخلاقي.

ويعتبر تلك التقسيمات الفرويد الشخصية الإنسان بمصطلحة الأخرى وهو الهو (Id)، الأنا (Ego)، والأنا الأعلى (Super Ego). كما شرحه ويلفريد غويرين (Wilfred Guerin) إلى أن تأثر كثير مجال اللاشعور (unconscious) في حياة الإنسان وبنائة نفسيتهم. بينما كان علاقة بين الهو (Id)، الأنا (Ego)، والأنا الأعلى (Super Ego) كلهم أثر وتمثيل عن علاقة بين المستوى الشعوري (conscious)، ما قبل الشعور (preconscious)، اللاشعور (unconscious). مما نجب أن نعرف أن ولاية الهو هي تميل تمام من مستوى اللاشعور وقليل من ولاية الأنا والأنا الأعلى هي تمثيل من مستوى ما قبل الشعور، اللاشعور. (Wilfred L. Guerin، ٢٠٠٥: ١٥٦) ويبين زين الدين المختاري تلك العلاقة بيانه في هذا رسم بياني: (زين الدين المختاري، ٢٠٠٢: ١١)



وبيان عن ذلك رسم بياني هو أن بنائة النفسي البشري تشمل على الهو،

الأنا، والأنا الأعلى وهم ما يسمى بمصطلح تشكيل الشخصية بتفصيلها كالآتي:

أ. الهو (Das Es/Id)

الهو هو الجزء الأساسي الذي ينشأ عنه فيما بعد الأنا والأنا العليا

يشمل على الغرائز الجنسية والعدوانية، وتعمل على تحقيق اللذة. يقع الهو في

المستوى اللاشعور وهو نظام الشخصية الأصلية والفطرية ويتماشى مع مبادئ المتعة التي تسعى للحصول على المتعة وتجنب الألم. يقتصر الهو على شيء ولا يستطيع أن يميز بين الخيال والواقع الذي يشبع احتياجاته. كما لا يستطيع الهو على التمييز بين الصواب والخطأ. وهذا الذي يسبب أن ينشئ الأنا. (Sumardi، ٢٠٠٥: ١١)

وكان الهو هو طابقة الشخصية الأساسية للإنسان بينما كان الهو هو منطقة التي تسيطر عليها إيروس (إيروس، ١٠) (Eros) وثانتوس (ثانتوس، ١٠) (Thanatos). تقع في ولاية الهو الغرائز البيولوجية الفطرية (مثل الجنسية والعدوانية) وكذلك الرغبات المكبوت، يعتمد هذه الولاية على إعتبار المتعة ولا يوجد فيها الإعتبار العقلانية والأخلاقية. أن المنطقة في حياة الأطفال التي لا موجود المنطقة الشخية إلا منطقة الشخصية الهو فحسب. ونمكن أن نفهم أن الهو هو طبيعة الفطرية الموجودة منذ الولادة، وهو المادة الأساسية لتشكيل الشخصية الإنسانية (Freud، ١٩٩٥: ١)

وفي وقت نفسه شرح غويرين إلى أن الهو هو خزان الرغبة الجنسية (Libido)، وهو مصدر الرئيسي لجميع الطاقة النفسية. ويستعمل هذا الهو للوفاء بمبدأ الحياة البدائية بلا الشعوري ولا نظام العقلاني فيه، ويتميز الهو حيوية هائلة وغير متبلور. ولا يعرف الهو القيمة الخير والشر، ولا يعرف بنظام الأخلاقي. بشكل البسيط يُعرف الهو بأنه مصدر كل اعتداءاتنا ورغباتنا بلا معرفة عن نظام القانوني، ونظام الاجتماعي، ونظام الأخلاقي. وتتمثل مهمتها في إرضاء غرائزنا من أجل المتعة دون النظر إلى الاتفاقيات الاجتماعية والأخلاق القانونية وضبط النفس الأخلاقي. (Wilfred، ٢٠٠٦: ١٥٦-١٥٧)

ب. الأنا (Das Ich /Ego)

تقع الأنا في منطقة ما بين اللاشعور والشعوري، ويعمل على المبادئ الواقعي يحقق الأنا على حاجة الجسم ويستند الموضوعات الملائم والموجود في الواقع. الأنا هو منفذ على الشخصية وتملك وظيفة المهمة هو إختيار المثار يريد الاستجابة بتلائم الأفضلية الحاجة. ويثبت متى وكيف الحاجة يستطيع مراتح. والأنا في الواقع يدفع على الهوى. لأن الأنا ينال الطاقة من الهوى. عند الأنا يحقق حاجة الهوى. يجد الأنا شغب في العالم الواقع، الأنا كثيرا الموضوعات يردع ليحصل الهدف. ويكتب كل الموضوعات يردع ويوفق ليحصل على الهدف الأنا العليا. (Ferdinan Zaviera، ٢٠٠٧ : ٩٤)

ومن الشرح السابق حول طبيعة الهو نعرف أن الهو هو جانب من جوانب الشخصية التي لديها الأضرار المحتملة. تحتاج للحماية الهو بالنظم الاجتماعية والأفراد للحد من إمكاناته. وجوانب الأولية المستخدمة للحماية الهو هي الجانب الفردي المسمى بالأنا. الأنا هو الجانب العقلاني الذي يفيد في تحديد الهو. على الرغم من أن الأنا لا يملك سلطة القوية مثل الهو. ومع ذلك، فإن الأنا يفيد في تنظيم وتوجيه الغريزة المضمنة في الهو لكي يمكن أن يطلق سراحه في أنماط سلوكية غير مدمرة (*nondestructive behavioral*). (Wilfred، ٢٠٠٦ : ١٥٧) وعلى ضوء ما تقدم يمكننا القول بأن "الأنا" هو شعوري، منطقي، خلقي، يتصل مباشرة بعالم الواقع، ويعمل كحلقة اتصال بين النزعات الغريزية وعالم الواقع.

ج. الأنا الأعلى (*Das Ueber Ich /Super Ego*)

تعمل الهو والأنا والأنا العليا معاً في إنشاء أنماط من السلوك البشري. يطالب المعرف بالاحتياجات الطبيعية، والأنا تقيده بالواقع، ويضيف الأنا الأعلى قيماً أخلاقية إلى كل فعل يتم اتخاذه. وللأنا العليا جانبان: الضمير وهو ما كان في الضمير من عقوبات وتحذيرات تمثل في الواقع قيم الآباء على المعايير الاجتماعية التي تدريسها لأولادهم من المحظورات والأوامر. فالأنا العليا في الواقع

الضمير الذي يدرك قيمة الخير والشر ومكلفة عادة على افتراض الخير والشر. والثاني، الأنا المثالية وهي ما يحصل من ثناء وأمثلة إيجابية للأطفال. فالضمير والأنا المثالية في سهولة المخالفة صدر من في الهو (من شهوة ورغبة). (Ferdinan Zaviera، ٢٠٠٧: ٩٤)

والانا العليا تسيطر الهوية كما كانت الأنا، في تأخير الإشباع وإشباعه. ولأننا العليا ثلاثة وظائف: الأولى، تشجيع الأنا في إبدال الهدف الواقعي بالهدف الأخلاقي، والثانية، سد دوافع الأنا وعلى الأخص الدوافع الجنسية والحركية المخالفة بمعيار قيم المجتمع، والثالثة نيل الكمال. (Alwisol، ٢٠١٤: ١٦)

وفي وصف بسيط نمكن أن نعرف الصفات الأساسية للأنا العليا بأنه الناقد الخلقى الأعلى الذي يشعر الأنا بالخطيئة وهو شديد التمسك بالمبادئ الخلقية والمثل العليا وهو المسيطر على "الأنا" والذي ينظم العلاقة بينه وبين الطاقة الغريزة، ومع هذا كله فهو يبقى في مستوى لاشعوري ولذا توضع علماء النفس على تسمية "الأنا" بالنفس الحسية و"الأنا العليا" بضمير الذات المثالية.

ب- القلق وميكانيزمات الدفاع عند فرويد

١. مفهوم القلق (Anxiety)

يمكن تعريف القلق بناء على ما ورد في المعجم الوسيط بأنه لم يستقر في مكان واحد ولم يستقر على حال واضطرب وانزعج فهو قلق، والقلق حالة انفعالية تتميز بالخوف مما قد يحدث. (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٤: ٧٥٦) واشتهر مصطلح القلق عند علماء علم النفسي الغربي بمصطلح "Anxiety" المشتقة من كلمة لاتينية (Anxious) بمعنى مشاكل داخل عقل المرء، كما أن كلمة قلق نتيجة حادث غير محدد، ونفس هذه الكلمة اللاتينية لها علاقة باللغة الإغريقية وتعني الضغط بقوة والكفاح. (رشيد حميد زغير، ٢٠١٠: ١٠)

لذلك يمكن أن نفهم بأن القلق هو شعور عام بالفزع والخوف من شر مرتقب وكارثة توشك أن تحدث، وينبغي التمييز بين القلق والخوف، وذلك أن الخوف استجابة لخطر مائل، والقلق استجابة لتهديد غير محدد كثيراً ما يصدر عن الصراعات اللاشعورية، ومشاعر عدم الأمن والنزاعات الغريزية الممنوعة المنبعثة من داخل النفس وفي الحالتين على أية حالة يعبأ الجسم إمكانياته لمواجهة التهديد، فتتوتر العضلات ويتسارع التنفس ونبضات القلب. (جابر، ١٩٨٨ : ٢١٩)

والقلق عند نظرية التحليل النفسي لسيغموند فريد هو حالة من الخوف الغامض الشديد الذي يمتلك الإنسان، ويسبب له كثيراً من الكدر والضيق والألم. يعد القلق عند نظرية التحليل النفسي لسيغموند فريد هو حالة من الخوف الغامض الشديد الذي يمتلك الإنسان، ويسبب له كثيراً من الكدر والضيق والألم. والشخصية القلق يتوقع الشر دائماً، ويبد وائماً متشائماً، ويتشكك في كل أمر يحيط به ويخشى أن يصيبه منه ضرر. فالقلق يترصد الفرض لكي يتعلق بأنه فكرة وأي أمر من أمور الحياة اليومية. (سيجموند فرويد، ١٩٨٧ : ١٣)

وكان القلق من السمات التي لا يمكن اجتنابها في الطبيعة الإنسانية، وتنشأ هذه السمة منذ ميلاد الإنسان حيث ينظر إلى صدمة الميلاد كنموذج لكل حالات القلق المتأخر فالرضيع يتعرض لكثير من المثيرات غير السارة التي تظهره بالعاجز عن التكيف بصورة مقبولة مع الكبار ومن ثم يظهر عليه القلق الذي يعد مشكلة رئيسية يجب على العملية التوافقية والتنموية التعامل معها وذلك قبل أن يشكل عدم القدرة على التكيف بجانب هذه الحالة من القلق نوعاً من أشكال العصاب. (باربرا انجلر، ١٩٩١ : ٧٣)

والقلق ناجم عن القمع أي فسر القلق على أساسه أنه حينما تمنع الرغبة الجنسية من الإشباع فإن الطاقة النفسية المتعلقة بالدافع الجنسي "الليبدو" لدي الفرد تتحول إلى قلق بطريقة فسيولوجية. لذلك أساس ظهور القلق هو رغبة

جنسية غير مقبولة وخوف من العقاب، وهو عبارة عن الخوف من الخضاء، وقد أبدل فرويد هذا الخوف وحل محله الخوف المرضي، ورأى أن قلق "الأنا" هو ما يحدث أولاً وهو الذي يسبب الكبت ولا ينشأ القلق أبداً من الليبدو. والعوامل التي تسبب إلى ظهور القلق ثلاث وهي العالم الخارجي، ليبدو، وقوة الأنا الأعلى. ويقسم فرويد القلق بمصدره وطبقاً لتصرفات الأنا مع العناصر الثلاثة المسؤلات التي سبق ذكرها محمد السيد عبد الرحمن، ١٩٩٨: ٥٠-٥١):

أ. القلق الموضوعي (*Realistic Anxiety*)

القلق الموضوعي وهو القلق الذي يصدر من الخوف عن المخاطر الموجود في العالم الحقيقي مثل الخوف عن الحرائق، أو الأعاصير، أو الزلازل، والبهيمة. (Alwisol، ٢٠١٤: ٥٠-٥١) ويحدث بسبب خطر واقعي وهو موضوعي في البيئة الخارجية مثل ذلك عندما تكون سائراً في طريق صحراوي ويقابلك شخص شرس يهددك بسكين بالإضافة إلى ذلك التهديد الفعلي فإن ذكريات الأنا للخبرات السابقة تجعلها تستجيب بالقلق لكل خطر مستقبلاً.

استجابة البحار الذي لديه معرفة بسحابة داكنه تلوح في الأفق (القلق) لمعرفته المسبقة بأن وصولها سوف يتبعه زوبعة، وأن رضيعاً شعبان ربما يشعر بالقلق عند رحيل أمه عنه. أن الإحساس بالجوع في غياب الأم يعني الإحباط وعدم الراحة. مثل هذا القلق يجعل الفرد يأخذ حيطته وحذره من الخطر الذي يهدده فالسائر يهرب ويدافع عن نفسه، والبحار يجمع قلاعه، والطفل يتشبث بأمه كي تبقى بجانبه. محمد السيد عبد الرحمن، ١٩٩٨: ٥١)

ب. القلق العصبي (*Neurotic Anxiety*)

القلق العصبي هو رد فعل لخطر غريزي داخلي وما قد تؤدي إليه الرغبة الغريزية من أخطار خارجية. (سيجموند فرويد، ١٩٨٩: ٢٦) ويحدث

هذه القلق بسبب الخطر الناجم عن استسلام الأنا لا تدفع الهى القوية والخطرة، وهذا القلق غالبا ما يرتبط بالتعرض للعقاب وقسوة المعاملة في مرحلة الطفولة. إن التهديد في القلق العصابي يكون كامناً في موضوع اختيار غريزي للهوى فيخاف الشخص من أن يجتاحه واقع لا يقدر على التحكم فيه أو يعمل عملاً يؤدي إلى الإضرار به. (محمد السيد عبد الرحمن، ١٩٩٨: ٥١)

يرتبط هذه القلق في كثير من الأحيان بميكانيزمات الدفاع السلبية لأنه ناتجة من شعور بالذنب وصراعات العاطفية الخطيرة المزمنة المستمرة، وكذلك تنتج هذا القلق من الإحباطات والتوترات الداخلية. (Alwisol، ٢٠١٤: ٢٧)

ج. القلق الخُلقي (Moral Anxiety)

ويحدث بسبب رغبات وأفعال تتجاوز مستويات الفرد عن الصواب والخطأ ويناقشها الأنا الأعلى في الخفاء مما ينشأ عنها الإحساس بالخجل أو بالذنب. (محمد السيد عبد الرحمن، ١٩٩٨: ٥١) وبعبارة أخرى يحدث القلق الخُلقي عندما تتجاوز رغبات الفرد وأفعاله مستوى حكمه الخُلقي بالصواب والخطأ فيعاقب الأنا الأعلى الأنا، وينشأ عن ذلك الإحساس بالخجل والذنب "عذاب الضمير" (*Conscience Stricken*). (Alwisol، ٢٠١٤: ٢٧)

ويميز فرويد بين القلق الواقعي والقلق الأخلاقي حيث يعزى القلق الواقعي إلى وجود خطر حقيقي في العالم الخارجي. في حين أن القلق العصابي ينسب إلى خوف الفرد من عدم القدرة على السيطرة على دوافعه الداخلية. فيما يتمثل القلق الأخلاقي في الخوف من عقوبات الضمير. إذن، فلكلهم أساس في القلق الواقعي، فالطفل الذي يخاف أن تدهسه شاحنة كبيرة يعاني من قلق واقعي، كما أن خوفاً لا حقاً من عبور الشوارع الواسعة لدى رجل بالغ يشك في قدرة على عبور هذا الشارع العريض بأمان هو قلق عصابي. كما أن الذي يحجم عن اختلاس وأخذ قطعة من الحلوى والبسكويت،

ويخاف من الضرب، يعاني من قبل واقع، لكن أغلب الراشدين والبالغين
يجمعون عن السرقة القلق الأخلاقي والخوف من عقوبة تأنيب الضمير
الشخصي. (باربرا انجلر، ١٩٩١: ٧٣)

٢. ميكانزمات الدفاع (*Defense Mechanisms*)

هي ميكانزمات تتبعها الأنا لكي تواجه التهديدات الخطرة من الهو أو الأنا
الأعلى والعالم الخارجي والقلق المتربط بهم. نُجِّد السيد عبد الرحمن، (١٩٩٨: ٥٢)
من أجل أن يتكيف الشخص ويتغلب على القلق، يقوم الأنا بتطوير ميكانزمات
الدفاع والتي هي عبارة عن إجراءات تحجز القلق وتقي إدراكنا الشعوري منها.
(باربرا انجلر، ١٩٩١: ٦٤) وأهم هذه الميكانزمات الدفاع هي:

أ. الكبت (*Repression*)

استبعاد لا شعورية للأفكار والخبرات الخطرة والمهددة من الشعور إلى
اللاشعور، هذه الخبرات يمكن استرجاعها عند الحاجة ولكن احتاج إلى مجهود
كبير، طاقة نفسيه كبيرة لكي لاتأخذ الخبرات الخطرة مكانا لها في الشعور،
وتعرف هذه العملية باسم تشتت الطاقة النفسي *Anticathexis* (هي عكس
تركيز الطاقة النفسية للهو). نُجِّد السيد عبد الرحمن، (١٩٩٨: ٥٢)

وخصائص هذه الميكانزمات هي إعاقه رغبة ومنع حاجة من الظهور
والتعبير الشعوري. مثل عدم إدراك الشخص لعدو الدفين الذي يضمه لأحد
أقاربه. (باربرا انجلر، ١٩٩١: ٦٢)

ب. تشكيل ردة الفعل (*Reaction Formation*)

هو دافع وحافز بما يقابله، فالعدوانية مثلاً تستبدل بالصدقة وتظهر
المبالغة واضحة في ذلك مما يجعل هذه المشاعر مثل استفسار وتساؤل. (باربرا
انجلر، ١٩٩١: ٦٥) غالباً ما يحدث الكبت مع نوع آخر من ميكانزمات

الدفاع وهو التكوين العكسي حيث تستبدل الاندفاعات المهددة والخطرة بطريقة لاشعورية باعتقادات عكسية. (محمد السيد عبد الرحمن، ١٩٩٨: ٥٤)

ج. الإسقاط (Projection)

هو الأمور التي يمكن نسبتها بصورة لاشعورية إلى دافع وحافز واتجاه وسلوك شخص ما أو عنصر في البيئة. فالشخص الذي يكون العداء بصورة لاشعورية لشخص ما في الإمكان أن يسقط هذه العدوانية على هذه الشخص الآخر. ويعد الإسقاط حيلة دفاعية تخفض من حدة القلق، وذلك عن طريق نسبته وإرجاع مصدره إلى العالم الخارجي بدلاً من نسبته إلى النفس مما يجعله أمراً سهلاً. (باربرا انجلر، ١٩٩١: ٦٥)

د. التثبيت (Fixation)

تثبيت طاقة سيكولوجية في مرحلة متقدمة من النم والنفسي الجنسي وتمنع الفرد من التحرك والتقدم إلى المرحلة الأخرى القادمة. فالطفل الاتكلي في المدرسة يمكن أن يثبت من أجل حماية نفسه من أن يكون مستقلاً (باربرا انجلر، ١٩٩١: ٦٥).

هـ. النكوص (Regression)

هو الشخص يتحرك إلى الوراء إلى مرحلة قُل قلقاً ومسؤوليات. والنكوص في الغالب يظهر بعد معاناة وتجربة شديدة. فالطفل الذي يبدأ التبول الليلي مرة ثانية لأنه متخوف من الذهاب إلى المدرسة يمكن أن يكون مظهراً قاصداً تقديم مؤشرات من النكوص (باربرا انجلر، ١٩٩١: ٦٥).

و. التبرير (Rationalization)

هذه الميكانيزمات يستلزم التعامل الانفعال للدافع عقلياً وتحليلياً من أجل تجنب الإحساس والشعور به، وكما يظهر من المصطلح التبرير لتعليل زائف، حيث تبقى المشكلة في جانبها الانفعالي بدون حل (باربرا انجلر، ١٩٩١: ٦٥).

ز. التمصص (Identification)

نعمد في كثير من الأحيان إلى تخفيض قلقنا بالافتداء بسلوكيات شخص آخر، وبتقمص خصائص ذلك القدوة فنبد وأكثر نجاتنا، حتى أن البعض منا يؤمن بتملك هذه الصفات. كذلك يمكن أن نتحد ونلتصق في هويتنا بأحد الأشخاص المؤثرين ومثل هذه يمكن أن يساعدنا في تجنب العقاب. وكما رأينا سلفاً فإن التوحد والاتصاق بأحد الوالدين من الجنس المماثل من شأنه أن يلعب دوراً مهماً في عملية نم والأنا الأعلى والشخصية ككل (باربرا انجلر، ١٩٩١:٦٦).

ح. الإزاحة (Displacement)

إذا لم يتوفر ذلك الشيء الذي يرضي ويشبع دافع الأنا، فيمكن أن نحول دافعنا إلى الشيء آخر. مثل هذا التعديل والتحويل يسمى الإزاحة، ومثل ذلك الطفل الذي يقوم والده بتوبيخه يمكن أن يضرب أحد إخوانه وقاربه الصغار ويرقس الكلب برجله، لكن الشيء المؤكد أن الشيء البديل نادراً ما يكون مرضياً مثل الشيء الأصلي. إذن فالإزاحة لا تجلب لنا إرضاء كاملاً لكنها تقود إلى بناء توتر مشحون. (باربرا انجلر، ١٩٩١:٦٦)

ط. التسامي (Sublimation)

توجيه مسار دافع غير مقبول اجتماعياً إلى مخرج أكثر قبولاً لدى الناس. إذن هو شكل معين من الإزاحة ذلك الذي يزيح الدافع لا الشيء. فرويد يرى أن ميول ليونارد دافينشي إلى الرسم ورسومه للسيدة العذراء يمكن أن يكون تسامياً يعبر عن ود ورغبة في والدته التي فقدتها وانفصل عنها في عمر مبكر. والتسامي مثله مثل الإزاحة لا ينتج عنه إرضاء كامل. (باربرا انجلر، ١٩٩١:٦٦)

ج- الرواية

١. مفهوم الرواية

على رغم من أن مصطلحة الرواية قد اشتهر في الأذن ويعرف كثير من الناس بوجودها، بل لا تزال الرواية تصعب لمن تحدد مفهومها. كان ازدهار الرواية تعدد أنواعها واتساع أغراضها واختلاف أساليبها وتدجج مستوياتها وتنوع مصادرها وسرعة تطورها ورحابة مجالها وتمردتها على القوالب واستيعابها لكثير من عناصر الفنون وانتشارها في كل الأدب المعاصرة، كل ذلك جعل الوصول إلى تعريف واحد جامع ودقيق في أن واحد أمراً صعباً. أما تعريفات سجلها تاريخ الأدب فهناك نوعان من تعريف الرواية: الأول هو التعريف العام التي كافية لتمييز الرواية بين النتائج الأدب الأخرى ولكنها قصيرة عن رسم الحدود التي تفرق الرواية عن سائر الأنواع السردية، وتعريف الخاصة تقدم مفهوماً للرواية يتناسب مع مذهب الأدبي بعينه. (لطيف زيتوني، ٢٠٠٢: ٩٩)

فالرواية، في طلبورة العامة، هي نصّ نثري تخيّل لمي سردي واقعي غالباً يدور حول شخصيات متورطة في حدث مهمّ وهي تمثل للحياة والتجربة واكتساب المعرفة. يشكّل الحدث والوصف والاكتشاف عناصر مهمة في الرواية. وهي تتفاعل وتنم وتتحقق وظائفها من خلال شبكة تسمى الشخصية الرواية. فالرواية تصور الشخصيات ووظائفها داخل النصّ وعلاقاتها فيما بينها، ومعها إلى غايتها، ونجاحها وإخفاقها في السعي. (لطيف زيتوني، ٢٠٠٢: ٩٩)

والرواية من اللغة هي اسم المصدر من كلمة الروى وتلك الكلمة موشرة إلى المعنى احدى صور والكلام، وهذا المفهوم مشهور في الخطاب الديني لأن كلمة الرواية لها علاقة قوية على علم مصطلحات الحديث التي تدرس كثيراً أن طريقة نقل الأخبار من بداية المتكلم (رسول الله) إلى نهاية المتكلم (مثل إمام البخاري وإمام المسلم) مثل قولك: في هذا الحديث روايتان. وأما كلمة الرواية في سياق

إحدى النتائج الأدبي وهي قصة تثرية طويلة، تشغل حيزاً زمانياً موهكاً موعيداً، تتضمن أطواراً وشخصيات. (أحمد مختار عمر، ٢٠٠٨: ٩٦٤)

إن الأصل في مادة "روى" في اللغة العربية هو جريان الماء. ووجوده بغزارة، وظهوره تحت أي شكل من الأشكال، ونقله من حال إلى حال أخرى. من أجل ذلك ألفيناهمُ طُلُقون على المزايدة الرواية: لأن الناس كانوا يرتوون من مائها، ثم على البعير الرواية أيضاً لأنه كان ينقل الماء، فهو ذو علاقة بهذا الماء. كما أطلقوا على الشخص الذي يستقي الماء، هو أيضاً، الرواية. وهذا مفهوم الرواية من خلال اللغوية التي شرحها معاجم، ويفهمها بقصة تثرية طويلة أي ينقص الرواية بأشكال طويل ولا ينقص بوزن وقوافي مثل شعر. (عبد الملك مرتاض، ١٩٩٨: ٢٢)

أما الموسوعة العربية الميسرة فقد انتقلت، لدى التعرض لهذه المادة إلى الحديث مسرعة عن تاريخ الرواية في الغرب دون أن تجشم نفسها عناء البحث في أصل هذا اللفظ، في اللغة العربية ولا في أمر اشتقاقه وتطور مفهومه، شأن الموسوعات العلمية. بل إنها كَهِتْ نفسها عناء البحث فحرمت قراءها من لذة المعرفة. (عبد الملك مرتاض، ١٩٩٨: ٢٣)

فلذلك لم يكن تعريف الرواية الشامل عند العرب إلا تعريف بقدر إحدى النواحي من الرواية مثل تعريف الرواية عند عبد الغني المصري الذي يعرف الرواية من خلال أهداف الكتابتها وهي قصة طويلة يعالج فيها الكاتب موقفه من الكون والإنسان والحياة وذلك من خلال معالجته لمواقف شخصيات القصة من الزمن، والقدر، وتفاعل الشخصيات مع البيئة، ضمن حبكة بيد وفيها تسلسل الأحداث منطقياً ومقنناً. (مُحَمَّد عبد الغني المصري، ٢٠٠٢: ١٧١)

عندما تصعب النقاد العرب في تحديد التعريف الرواية بشمولية، وعكس ذلك في البلد الغرب. إن الرواية في الغربية يسم ب "Novel" الذي قد اشتهر في بلاد الغربية وهو لغة الإنجليزية. بل ليس هو كلمة الأصلية من لغة الإنجليزية كما

شرح بعض المؤرخ أن كلمة "Novel" مأخوذ من لفظ "Novella" من لغة الإيطالية الذي تدل على المعنى أشياء جديدة صغيرة ولفظ "Nouvelle" من اللغة الألماني، بل لا يستخدم ذلك اللفظ إلى المعنى الرواية كما نستخدم اليوم. كان الغرب يفهم أول مرة لفظ "Novel" بمعن قصة القصيرة (Short Story) وأما الرواية كما يعرفنا الآن يسمى بـ "Roman"، ويجري استخدامها حتى قرن السادس العشر. (Abrams، ١٩٩٩: ١٩٠-١٩٢).

لا سيستخدم في أول مرة كلمة "Novel" ليسمى الرواية إلا ذهب تلك الكلمة إلى المعنى القصة، والرواية كما يعرفون الآن يسمى باسم "Romance" عند لغة الإنجليزي. فلذلك يسمى النمطان الرئيسيان للرواية في الإنجليزي وهما الرومانس (Romance) والقصة (Novel). وفي عام ١٧٨٩ قدمت كلارا ريف (Clara Reeve) تميزاً بينهما "إنّ القصة صورة للحياة الواقعة والسلوك، وللزمن الذي كتبت فيه، وأما الرومانس ذات اللغة الرصينة العالية، فهي تصف ما لم يحدث، وما لا يمكن أن يحدث". القصة واقية، والرومانس ساعرية وملحمية، وينبغي أن نسمي الرومانس الآن بأسطورة. (رينة وليك وأوستين وارن، ١٩٩٢: ٢٩٩)

ولعل ذلك لمحة التاريخية تسهيلاً لنا لمفهوم الرواية وصلّتها بأنواع الثرية الأخرى، ول كان بين الرواية والقصة القصيرة لها الاختلافات في الشكل وطولهما وقصيرتهما بل كلهما سواء من حيث جواهرهما، وهو النثر الخيالي السردي (Fictional narrative prose) كما شرح نورجيانطور و (Nurgiyantoro) أن بين الرواية والقصة القصيرة تمييز من خلال شكلهما، وطولهما، وقصيرتهما، أما الرواية لها شكل طويل وعكس ذلك القصة القصيرة لها شكل قصير نسبياً. (Burhan، ٢٠٠٧: ١٠)

وأما بين الرواية والرومان (Roman) تمييز بأسلوب تعبيرهما، جاءت الرواية بتعبيرها القصة الواقعية وعكس ذلك الرومان يعتبر القصة بأسلوب الشعرية والملحمة

أي تحكي الرواية القصة بأسلوب الواقعي ويبلغ عمق النفسي ودقيق التعبير، المحاكاة (Mimetic) من حياة الإنسان. وأما الرومان تميل إلى تجاهل دقيقة القص وتقدم كثيراً جمالية التعبير. (Burhan، ٢٠٠٧: ١٠)

٢. أنواع الرواية

وأنواع الرواية بناء على أغرضها كما شرحه أميل يعقوب تنقسم على أنواع مختلفة، وهي الرواية بأغرض النفسية، والإجتماعية، والفلسفية، والتاريخية، وسيرة الحياة الفردية. وأقسام الرواية بناء على مضمون القصتها تنقسم على الرواية الخيالية، والواقعية، والعلمية، ومجردة من أي التزام الأخلاقية، والإيديولوجية. (أميل يعقوب وميشال عاصي، ١٩٨٧: ٦٧٨)

كان الرواية هي نوع من أنواع النتائج الأدبية بصورة الثرية، وتنقسم الناقد الأدبي الرواية في كثير من أنواع بناء على أشكالها وأهدافها وتضمن القصتها. كما لاحظنا أن ما تزال الرواية الجديدة -أي في عصرنا هذا- خاضعة لتجارة المبدعين من أهل القلم في ستي الحواضر العالمية. كما لا يزال في الرواية الأصولية بقواعد الموروثة وعناصرها التقليدية ومكان البارز. وقد تميزت الرواية بناء من موضوعاتها على تفصيلها الآتي. (أميل يعقوب وميشال عاصي، ١٩٨٧: ٦٨٣-٦٨٤)

(أ) الرواية البطولة والمغامرات (*novel of heroism and adventure*) وهي تُعنى بسرد أخبار خارقة في السجاعة، واقتحام المخاطر، والرحلات الغريبة للذّاذرة. ويدخل في نطاق هذا اللون الروايات البوليسية ذات الرواج الكبير في مختلف اللغات، لما تشتمل عليه من سرد ممتع، وتشويق بالغ، ومخاطر جمّة تعترض أبطالها، وتهدد حياتها، ولما تنطوي عليه من لغز يحيط بحادث اغتيال، وسرقة، ينبغي الكشف عنه.

(ب) الرواية التاريخية (*Historical Novel*) وهي تدور حول أحداث مستقاة من التاريخ القومي، والعالمي، ومن شأنها إحياء حقيقة مهمّة من ماض عريق سالف، بناسها

وأبطالها وبيئاتها، والغرض منها غالباً ما هو الحث على الاستمسال بالتراث، وبعث أمجاده، لمحاكاتها والتمثل بها في مجرى التاريخ الحاضر والمستقبل.

ج) الرواية النفسية (*Psychological Novel*) ويسعى فيها القصاص بالدرجة الأولى إلى تحليل المشاعر والنزعات الفردية والجماعية. ويتوخى تصوير الطبائع والعادات والتقاليد التي تتحكم بسلوك الأشخاص وتورد في بعض البيئات المحتمات، وقد يجيء عمل الروائي هنا تطبيقاً لفرضية في علم النفس. يحاول الكاتب إثباتها بالحدث القصصي وأبطاله.

د) الرواية الاجتماعية (*Social Novel*) وهي تعنى غالباً ما بتصوير العادات والتقاليد، ورصد الاتجاهات المتناقضة في حركة المجتمع وتطوره. وهي تشتمل في الوقت ذاته على قدر كبير من التحليل النفسي الفردي والاجتماعية، إلا أن هدف الكشف عن الأوضاع الاجتماعية هو الغالب بإطلاق. وقد لعبت لرواية الاجتماعية دوراً كبيراً في بلورة الوعي ودفعه إلى الإلتزام السياسي في الصّراع الدائر على السلطة، وبين الأنظمة والأحزاب المتنافسة.

هـ) الرواية الفكرية والفلسفية (*intellectual and philosophical novel*) وقصد الكاتب من ورائها نشر مبدأ، ومناهضة فكرة. والغاية البعيدة هي الإقناع عن طريق السرد الإخباري الممتع. وهو غرض يروج حين يستشري الاستبداد والكتب، لما فيه من سترٍ للحقائق، وتمويهٍ للوقائع.

و) الرواية الخيالية والأسطورية (*fiction and mythological novel*) وهي تناول الأحداث الخارقة المتخيلة من مآثر الأبطال، والمغامرين، وروواد الفضاء الكوني، وسوى ذلك مما يؤثر في المعتقدات الشعبية الخرافية، ومما يستجيب لرغبات النفس، لاسيما الأطفال الفتيان وقد يتوخاها المؤلفون لأغراض تعليمية والأخلاقية، وقد يتوسّلونها لأغراض علمية وترفيهية. وهي في كل حال مستحبة لغرابة أحداثها، ولأجوائها البطولية الساحرة.

٣. عناصر الرواية

بُنيت الرواية وأنواع من الكتابة كلَّها مترديةً ما كان أم علمية - باللغة، وذلك اللغة لا يمكن أن يجري مباشرةً إلا بوسائل، والوسائل التي مستخدمة فيها هي الكتابة. فلذلك بُني الرواية بالكتابة التي تحكى فيها تصوير الدنية وحياتها. وفي تلك التصوير الذي موجوداً في الرواية هناك عناصر الذي بني القصة في الرواية وجعلها حياة بقصتها. وقد اشتهر في نقاد الرواية في الإندونيسية أن هناك عناصران في الرواية وهما عناصر الداخلي وعناصر الخارجي. والمشهور أن عناصر الرواية الداخلية هي كل ما جُود في الرواية تشمل على الموضوع، والشخصية، والحبكة، والموضوع الزماني والموضوع المكاني. والعناصر الخارجي هو عكس ذلك، يعني العناصر الخارجي هي العناصر التي بانة الرواية من خلال الخارج النص ولا يؤثر على مضمون الرواي. بعبارة أخرى، كانت عناصر الخارجي هي عناصر التي تُوجد خارج النص الأدبي وتؤثر الكاتب بشكل غير مباشرة. (Burhan، ٢٠٠٧: ٢٢-٢٣)

وذهب يعقوب سومارن و(Jacob Soemarno) إلى أن شروط الرواية تُدرك من حيث العناصر وضعت بها. أما تلك العناصر فهي: موضوع القصة وشخصيتها وحبكها وموضعها وظروفها الباطنية وأسلوبها وجهة النظرها (Jacob، ١٩٩٧: ٣٨). بعد استخراج الآراء من النقاد الأدبي سابقاً فذهب الباحث أن في الرواية هناك عناصران، وهما العناصر الداخلية والعناصر الخارجية. أما عناصر الداخلية تشمل على: أ. الموضوع (Theme)

الموضوع بصورة عامة يُفهم بمعنى المضمون في داخل القصة (Robert، ١٩٦٥: ٢٠) أي لكل قصة المعنى المعين والفكرة المعينة تهدف بها الكاتب لنقل الآراءه إلى القارئ، ولا يقدم المؤلف موضوع القصة بشكل مباشرة وحرفية بل يكتفي عادة بإبرازوليبياً إيجابياً أو الموقف. في بعض الأحيان، يذكر المؤلف الفكرة هو موضوع القصة مضموناً عند محادثة بعض الأشخاص القصة. ولكن معضمه

لا يذكر مباشرة لأن المؤلف - في كثير من الأحيان - تنتهي القصة دون تحديد الموضوع القصة لكي يبحته القارئ بنفسه وإيجاد إحساسا المتعة في البحث عنه. (Nurhayati، ٢٠١١: ١٢٥)

بل ليس أمر سهل في تعيين الموضوع في إحدى القصص، لأن لكل القصة معاني كثيرة وتنوع. لذلك علينا أن يميز بين الدوافع (Motif) والموضوع (Tema) قبل أن نناقس عن كيفية تعيين الموضوع. ذهب هارتوك وإلى أن الموضوع هو جامع اللوازم في إحدى القصة، أي كان الموضوع هو المعنى الإجمال والأوسع في القصة المأخوذة من جامع الدوافع. (Dick Hartoko، ١٩٨٦: ١٤٢) فلذلك إن نريد أن حدد الموضوع الأساسي فعلينا أن نلاخص من جامع القصة ليس من المقطع المعين. (Burhan، ٢٠٠٧: ٦٨)

ب. الشخصية (Penokohan)

إن يأمل إلى نثر سردي فوجد أن أكثر نثر سردي يحكى عن الأشخاص ومجموعة الأشخاص المتفاعل بينهم. لذلك كان الشخصية، ولكل شخص له شخصية معينة يتميز بعضه بعضا. والمراد بالشخصية هي كل مشارك في لأحداث الحكاية، سلبياً وإيجاباً، أما من لا يشارك في الحدث فلا ينتمي إلى الشخصيات، بل يكون جزءاً من الوصف. الشخصية عنصر مصنوع مخترع، ككل عناصر الحكاية. فهي تتكون من مجموع الكلام الذي يصفها ويصور أفعالها وينقل أفكارها وأقوالها. (لطيف زيتوني، ١١٤) والمراد بالشخصية الأفراد الذين عانوا من الأحداث في قصة. لذلك، الشخص هو الأفراد الذين يتحركون القصة بناء على أحواله.

واتفق بانوطي سوجيمان (Panuti Sudjiman) إلى أن الشخصية عند مفهوم علم الأدب هي الأشخاص الذي موجودة داخل القصة التي تشارك القصة بناء على أحوال ذلك الأشخاص وكل ذلك الأشخاص لديهم صفة والطبيعية

والخصائص المعين التي ينفرد بأشخاص الأخرى في تلك القصة.
(Panuti، ١٩٩١: ٢٣)

وذهب أبرامس إلى أنّ الشخصية هي الأفراد الممثلة في عمل درامي وسرد، وكل الأفراد لديهم خصائص من حيث الصفات الأخلاقية والفكرية والعاطفية التي تتميز بها عن غيرهم، وكل تلك القمة نستطيع أن نعرفها بالتفسير عن أقوالهم وأفعالهم. (Burhan، ٢٠٠٧: ١٦٥)

ج. الحبكة (Plot)

ومن أهم العناصر الداخليّة في الرواية هي الحبكة. القصة التي تتكوّن عن ترتيب الأحداث بشكل سببية حيث كان الاحداث الأول سباب من أحداث الأخرى. (Burhan، ٢٠٠٧: ١١٦)

وفي الحبكة هناك ثلاثة عناصر الأساسية لبناء القصة وهي: الأحداث (Peristiwa)، الصراع (Konflik)، والذروة (Klimaks). تلك العناصر الثلاثة السابقة تجعل القصة الخيالية ممتعة. (Burhan، ٢٠٠٧: ١١٧) مع شرح مفصل، كان الأحداث هي انتقال الأحوال إلى أحوال الأخرى. وأما الصراع هو الأحداث غير مفرحة تمر بها الأشخاص في القصة التي لا يمكن أن تجنبها الشخصية في القصة. (Burhan، ٢٠٠٧: ١٢٢)

كان الصراع في الحياة اليومية لديه دلالة سلبية، لأنه الحالة غير مريح وقع فيه المجتمع. بل لها الصراع دور كبير ومهم في حالة القصصية لأن لم تجعل القصة ممتعة إلا بوجود الصراع بين بطل الرواية وخصمه. والعناصر الأخرى من حبكة القصة هي الذروة، وهي نهاية الصراع بين بطل الرواية وخصمها. القمة هي نقطة الالتقاء بين الأمور المتنازع أي كان الذروة هي حل المشكلة بين بطل الرواية وخصمها (Burhan، ٢٠٠٧: ١٢٧)

د. البيئة (Setting)

كانت البيئة عند مفهوم أبرامس هي الوصف عن المكان والأوقات والحالة الاجتماعية التي تقع في الأحداث القصة. بينما كان ستانتون (Stanton) يفهم أنّ البيئة هي جزء من الحقيقة في القصة، بعبارة الأخرى يُفهم البيئة بجزء من الأحداث في القصة. (Burhan، ٢٠٠٧: ١١٧)

هـ. جهة النظر (viewpoint)

مفهوم العام عن جهة النظر عند الناقد الأدب هي طريقة تقصّ القصة. أي جهة النظر طريقة التي استخدم المؤلف في تصوير الشخصية، والأحداث، والبيئة، وكل ما يبني القصة. بذلك، إنّ الحقيقة جهة النظر هي استراتيجيات وتقنيات يختارها المؤلف في تصوير الفكرة في قصته. (Burhan، ٢٠٠٧: ٢٤٨)

و. رسالة المعنوية (moral message)

رسائل المعنوية في بعض الجوانب المشتركة مع موضوع، وهذا لأن الرسالة المعنوية تنتج من قراءة النصّ الأدبي كلّهُ. أي الرسالة المعنوية هي شيء التي تتضمن في محتويات القصة والمعنى الذي يريد أن يفهمه المؤلف بقصته. ولذلك نستطيع أن نفهم الرسالة المعنوية بشكل بسيط هي جزء من وجود الموضوع. تُفهم الرسالة المعنوية في عالم الأدب بانعكاس النظرة العالمية المؤلف، والآراء حول قيم الحقيقة التي يريد أن ينقلها للقارئ القصة. (Burhan، ٢٠٠٧: ٣٢١)

الفصل الثالث

تحليل البيانات

أ- ملخص رواية عمارة يعقوبيان لعلاء الأسواني

إن الرواية التي يبحثها الباحث في هذا البحث هي الرواية عمارة يعقوبيان. وكانت هذه الرواية هي إحدى المؤلفات للكاتب الكبير علاء الأسواني السعدواي،

الرواية عمارة يعقوبيان من الروايات العربية غير التقليدية التي تحدث فيها علاء الأسواني السعدواي عن مجموعة من القضايا الاجتماعية والسياسية والدينية في بلاد مصر.

وكان علاء الأسواني معروفة بأن خصائص أسلوبها غير تقليدي وأفكارها الجريئة التي تناقشها في معظم رواياتها، رواية عمارة يعقوبيان ناقشت مجموعه هامة ومحورية من القضايا ومن أهم القضايا التي تحدث هذه رواية هي مشكلة العنصرية. أصدرت الطبعة الأولى من هذه الرواية عام ١٩٨٧، ثم أعاد دار الساقى اللبنانية نشرها عام ٢٠٠٠، وتم منعها من التوزيع في معرض القاهرة للكتاب بعد ذلك بعدة أعوام، لكن عندما أقدم الناشر المصري الراحل الحاج مدبولي على طبع رواية عام ٢٠٠٨، صدر قرارا من مجمع البحوث الاسلامية بالازهر بمصادرة رواية، الامر الذي دفع الحاج مدبولي إلى وقف طباعة الرواية، وقام بحرق النسخ التي تمت طباعتها. والأُن تُرجمت إلى ١٤ لغة منها الإنكليزية والألمانية والفرنسية والسويدية والإندونيسية.

تحكى الرواية عمارة يعقوبيان حكاية المقاومة المرأة اسمها زكي بك وهي ولد غير شرعي لأن اغتصبت أمها على يد أخ زكي بك الدسوقي وهو زعيم الدين وأخ زكي بك الدسوقي للأُمور الدينية المعتمد للمدينة التي تعيش فيها أم بنت الله. وصارت أم زكي بك توفي على أيدي سكان المدينة عن طريق القصاص لأن يزعموا السكان المدينة أنها الزانية والحكم الزانية هي القصاص حتى جاء الموت.

وضعت زكي بك باعتبارها كبت الزاني في نهاية المضاف متأثرة لبنت الله. بناء على وضع زكي بك كبت الزاني يسبب إلى ظهور الافتراض في المجتمع بأنها ولد غير شرعي حتى يميز المجتمع زكي بك في أحوال الإجتماعية. بناء على وضع زكي بك كولد غير شرعي فانتقلها الحكومة إلى دار الأيتام كما هو مطبقة في قنون تلك دولة.

وكانت زكي بك تنم وفي ذلك دار الإيتام بظروف مروعة لأن البنات في ذلك دار الأيتام يعامل بوحشية من قبل حراس دار الأيتام. كانت البنات في ذلك دار الأيتام في كثير من الأحيان معنفة ومعاقبة عندما يرتكبون خطأ ولو كان الخطأ بسيطة، وغالبا ما يعاقب الطفلة بضرب لارتكاب الأخطاء الصغيرة مثل النوم في سرير أخواتها. الظروف المعيشية القاسية في دار الأيتام في نهاية المطاف تشكل إلى ظهور شخصية زكي بك قوية ويكره الحياة وكذلك الرجال.

وصارت زكي بك تنم وفي بيئة دار الإيتام بدون معرفتها عن الأب الحقيقي وتؤدي تلك الحالة إلى ظهور فضولي بينما كان تشجع تلك الصفة إلى ظهور قلق العامق. ويكشف ذلك الأسرار عن حقيقة أباها في سن المراهقة، وتعرف أن أباها هو أخ زكي بك الدسوقي المدينة الذي يُزعم أنه رجال الكريم. لا يعرف المجتمع المدينة أن أخ زكي بك الدسوقي المدينة هو رجل سيئة ولديه بنت غير شرعي.

وغضبت زكي بك حينما تعرف أنها بنت غير شرعي لأن أمها اغتصاب من قبل أمام المدينة الذي يُزعم أنه يؤمن بالله ويكره كثيرا للمعاصي بل هو فاعل المعصية. وقتلت زكي بك أخ زكي بك الدسوقي في حالة الغاضبة عن حقيقة حياتها فصار أخ زكي بك الدسوقي مقتولا من قبل زكي بك وهي بنته بنفسه.

ب- صور القلق العصابي للشخص الرئيسي في الرواية عمارة يعقوبيان لعلاء الأسواني

لقد سبق ذكره أن القلق عند مفاهم علم النفسي لسيغموند فرويد هو حالة من الخوف الغامض الشديد الذي يمتلك الإنسان، ويسبب له كثيرا من الكدر والضيق والألم. والشخصية القلق يتوقع الشر دائما، ويبدو دائما متشائما، وهو يتشكك في كل أمر يحيط به ويخشى أن يصيبه منه ضرر. فالقلق يترصد الفرض لكي يتعلق بأنه فكرة وأي أمر من أمور الحياة اليومية. (سيجموند فرويد،

(١٣:١٩٨٩)

والقلق ناجم عن القمع أي فسر القلق على أساسه أنه حينما تمنع الرغبة الجنسية من الإشباع فإن الطاقة النفسية المتعلقة بالدافع الجنسي اللييد ولدي الفرد تتحول إلى قلق بطريقة فسيولوجية. لذلك أساس ظهور القلق هو رغبة جنسية غير مقبولة وخوف من العقاب، وهو عبارة عن الخوف من الخضاء، وقد أبدل فرويد هذا الخوف وحل محله الخوف المرضي، ورأى أن قلق الأنا هو ما يحدث أولاً وهو الذي يسبب الكبت ولا ينشأ القلق أبداً من اللييدو.

وتشكل القلق في الحياة الإنسانية أشكالاً عديدة، يرجع إلى الأراء فرويد إلى أن أشكال القلق ثلاث، وهي: القلق الموضوعي (Realistic Anxiety)، القلق العصبي (Neurotic Anxiety) القلق الخُلقي (Moral Anxiety). فالقلق الموضوعي هو الخوف عن المخاطر الموجود في العالم الحقيقي مثل الخوف عن الحرائق، او الأعاصير، او الزلازل، والبهيمة. (Alwisol، ٢٠١٤: ٢٧) والقلق العصبي هو رد فعل لخطر غريزي داخلي وما قد تؤدي إليه الرغبة الغريزية من أخطار خارجية. (سيجموند فرويد، ١٩٨٩: ٢٦) بينما كان القلق الخُلقي هو القلق بسبب رغبات وأفعال تتجاوز مستويات الفرد عن الصواب والخطاء ويناقشها الأنا الأعلى في الخفاء مما ينشأ عنها الإحساس بالخجل أو الذنب. مُجد السيد عبد الرحمن، ١٩٩٨: ٥١) وذهب الباحث بناء على تحليله إلى أن أشكال القلق الموجودة في الرواية عمارة يعقوبيان لعلاء الأسواني هي كالآتي:

١. الأزمة الهوية (*The identity crisis*)

كانت الهوية الذاتية عند مفهوم علم النفس هي وعي حول الذات يمكن أن يحصل عليه الأفراد من ملاحظاتهم وتقييماتهم، مدركين للفرد أنه مختلف عن الآخرين. الهوية الذاتية هي جميع جوانب مفهوم الذات ككل موحد، ولا تتأثر بتحقيق الأهداف والسمات والأدوار. يشير هذا التعريف إلى أن الهوية الذاتية هي المفاهيم ووعي الإنسان عن وجوده وأدواره في الحياة والمجتمع. لذلك، يجب أن

يكون لكل إنسان في العالم هوية في حد ذاته على التوالي. الشخص الذي لديه إحساس قوي بالهوية الذاتية سيرى نفسه مختلفاً عن الآخرين. ينشأ الاستقلال من مشاعر القيمة (احترام نفسك) والقدرة والسيطرة على النفس. ولو كان الهوية الذاتية هو الشيء لازم يملكها جميع الإنسان في العالم، لكن كثير من الناس لايجاد الهوية الذاتية في حياته بسبب وجود المشكلة في حياته. ويمكن أن تكون هذه المشاكل تعوقاً لعملية العثور على الهوية بحيث تصبح عملية البحث عن الهوية معاقة وتتسبب في عدم العثور الشخص على هويته حتى الشيخوخة.

واستهر الظروف التي يفشل فيها الشخص في العثور على هويته الذاتية بالمصطلحة الأزمة الهوية. شرح إريكسون إلى أن الأزمة الهوية هي الارتباك شخص في التعرف أنفسهم والإجراءات التي ينبغي القيام به بسبب عدم وجود فهم الطبيعة نفسها وهويتها. والهوية في هذا السياق تعني إلى هوية الأنا. ولا تعني كلمة أزمة كارثة وتهديداً، ولكنها تعني نقطة تحول في حياة الأفراد.

يقع كثيراً الأزمة الهوية في مرحلة الشباب وهو المرحلة ما بين ١٢ إلى ٢٠ سنة من عمر الإنسان. إذا وجد الإنسان المشكلة البيرة حيث كان تلك المشكلة تغيير حياة الإنسان فصار ذلك الإنسان مكتئبة ووجدت صعوبة في العثور على هويتها الحقيقية. ويمكن أن نجد أزمة الهوية في الرواية عمارة يعقوبيان لعلاء الأسواني في شرح المؤلف عن مراحل الحياة زكي بك. كان زكي بك هو إحدى الولد الذي ولد في العائلات الأرستقراطية في مصر وابن أحد مستشاري الملك المصري قبل الثورة بحيث كانت حياته تنعم دائماً بالثروة الهائلة ويمكن أن يحصل على ما يريد. لكن انتقل ظرف الحياة زكي بك إلى مقام السفلى حينما وقعت الثورة في المسر مما كان تغيير حياة زكي بك لتكون بسيطة.

وصف علاء الأسواني إلى أن زكي بك يعيش في مرحلة الشيوخ كرجل فقير ولديه شقة واحدة فقط في منطقة فقيرة وهي عمارة يعقوبيان. لذلك، يتألم يتألم

زكي بك حياته كل يوم ويتخيل الحياة في شبابه. بمعنى أن يأمل في العودة إلى شبابه حتى يتمكن من الاستمتاع بالحياة بارتياح. وأصبحت زكي بك تشعر بقلق بالغ مع الوضعها وتسئل بنفسها عن حقيقة الوضع. وتنتج هذه الحالة في نهاية المضاف ظهور القلق حول وضعها وهوية. وهذا القلق نستطيع أن نعرفها في الإقتباس الآتي:

يفكر أحياناً أنه قليل الحظ منذ مولده... إن تاريخ ميلاده من البداية لم يكن موقهاً ول وأنه ولد قبل ذلك بخمسين عاماً لتغيرت حياته تماماً... ل وأن الثورة فشلت، ل وأسرع الملك فاروق بالقبض على الضباط الأحرار الذين كانوا معروفين له بالاسم لما قامت الثورة ولعاش ظكي حياته الحقيقية الجديدة به، زكي بك ابن عبد العال باشا الدسوقي (الأسواني: ١٥٦)

الشرح هذا الإقتباس عن شعور التي يشعرها زكي بك في مرحلة الشيوخ. تخيل وكي بك يريد العودة إلى سن المراهقة عندما كان لا يزال يعيش ببذخ في القصر. في ذلك الوقت، يمكنه أن يفعل كل شيء بسهولة دون أن يواجه صعوبات. عرف زكي بك الدسوقي بتهافته على اللذة على مدار حياته التي امتدت خمس وستين عاماً ونمحررون غالباً حول كلمة واحدة هي (المرأة). ويمكن النظر في أحداث الرواية التظهير محورية هذه الشخصية بتفاعله مع الشخصيات الأخرى فضلاً عن صديقه. كان والد زكي بك أحد مسؤولي المحكمة الكرام وكان له مناصب عالية جعلت حياة عائلته سعيدة للغاية في ذلك الوقت. مكانة كأحد من أبناء المسؤولين الملكيين تجعل حياة زكي غنية جداً بالثروة ومليئة بالسعادة أنه عندما يكون زكي بك قديماً ويشعر بالحياة الصعبة بسبب التغيرات في الوضع الاجتماعي يجعله يكتب فوق القلق العميق ويستمر في تخيل حياته السابقة المليئة بالسعادة.

يعيش زكي بك في الشيخوخة مع رثاء مستمر من الماضي. كلما كانت هناك مشكلة، يندب دائماً ويأمل في العودة إلى شبابه عندما يعيش في القصر. عندما يتمكن بسهولة من العيش بسعادة وتنفيس الغرائز الجنسية التي تنشأ فيه حتى يعرف باسم صبي اللعب. عرف زكي بك الدسوقي بتهافته على اللذة على مدار حياته التي امتدت خمسة وستين عاماً. ويمكن النظر في أحداث الرواية التظهير محورية هذه الشخصية بتفاعله مع الشخصيات الأخرى (سناء، وأبسخرون، ورباب، ودولت، وكريستين، وبشنة) فضلاً عن صديقيه. مع ذلك، تغيرت ظروف حياته عندما عاش في الشيخوخة عندما واجه صعوبة في تحقيق رغباته الجنسية بسبب المشاكل المالية التي واجهها دائماً. لذلك، هناك تناقض كبير بين الغريزة والأنا الذي يمنعها دائماً من تنفيس الغريزة.

يصور هذا الإقتباس على الرثاء زكي بك عن حقيقة الهوية، وزكي بك في مرحلة الشيوخ. ظهر هذا الرثاء حينما تحكى ستنا الحاجة حكاية ألف ليلة وليلة قبل النوم. تتضمن حكاية ألف لية وليلة قصة الملك وشهرزاد، وفي هذه القصة تساءلت زكي بك عن حقيقة هويتها بسبب الحسد بالملك لأنه كان بشرة بيضاء بينما كانت زكي بك لها بشرة سمراء. فظهرت افتراضات أنها بنت عبيد لأن بشرة زكي بك غير البيضاء.

نظراً من الشرح السابق نلخص أن زكي بك تشعر بالقلق عن حقيقة الهوية لأنه الحسد عن تصوير الملك الذي كان أبيض البشرة بينما كان زكي بك لها بشرة سمراء وفي حين كانت زكي بك لا تعرف عن أبيها وأمها وظهرت الافتراضات أن الملك له البشرة البيضاء والعبيد له البشرة السوداء، وزكي بك لها بشرة سمراء فرعمت بتن الله أنها بنت عبيد لأنها لا تملك بشرة البيضاء. حقيقةً، كانت هذه الافتراضات هي افتراضات الطفولية التي ظهرت بسبب عدم المعرفة زكي بك عن حقيقة الوالدين، والرغبة في معرفة الوالدين، والقليل من المعلومات عن أبويه.

فصارت زكي بك المفقودة في أفكارها أنها بنت العبيد. ونعرف أن القلق التي تشعره زكي بك هو القلق العصابي لأن لا يتصل هذا القلق بالموضوع الموجودة في العالم الذي هو خصائص قلق الموضوعي ولا يتصل أيضاً بالقضايا الصواب والخطأ كما يفعل في قلق الخُلقي.

وكانت المحادثة بين زكي بك وستنا الحاجة السابقة حدثت في مرحلة الكامنة وهي حول عمر ٦-١٢. شرح فرويد أن من خصائص هذا المرحلة هي كان الطفل مطلوب إلى الرحمة، والاعتراف الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي لأن في هذه المرحلة تميل الطفل إلى أن يكون أكثر اهتماما في تطوير المهارات الاجتماعية والفكرية.

ولعل هذا الأمر سبباً لظهور القلق عند زكي بك لأن تصادم بين الرغبة زكي بك لمعرفة الأبها والواقع أنا كانت طفل غير شرعي التي لم تكن معرفةً والدها. والمعروف أن مرحلة الكامنة هي مرحلة النم والإنسانية التي حددت بخصائص أن الإنسان في هذه المرحلة الطفل مطلوب إلى الرحمة، والاعتراف الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي لأن في هذه المرحلة تميل الطفل إلى أن يكون أكثر اهتماما في تطوير المهارات الاجتماعية والفكرية. لذلك ظهرت الرغبة لدى زكي بك لنيل الإهتمام الوالدين والرحمة منهم لأن الطفل في هذه المرحلة تحتاج الحب والاهتمام من والديهم وكذلك الإعتراض الإجتماعية. إن لم تتحقق هذه الاحتياجات والرغبات الإنسانية فصار الإنسان يشعر بالقلق وهو القلق العصابي.

٢. الرغبات الجنسية غير المحققة (*Unfulfilled sexual desires*)

كانت زكي بك تعيش في البلد التي تطبق نظام الحكومة الإسلامية، وكانت تلك البلاد يعاقب الزنا بمعاقبة عظيمة وهي تعرضهم للرشق بالحجارة حتى الموت وهذا العقاب معروف بالمصطلح رجم بالحجارة. العقوبة الشديدة التي يجب أن يخدمها الزاني تجعل زكي بك يخشى ارتكاب الزنا، لكن يمكن زكي بك غرائزه

الجنسية الذي يريد ممارسة الجنس بينما كان زكي بك ليس لديه زوجة يُؤدي ذلك الظرف إلى ظهور القلق في قلب زكي بك بسبب الغرائز الجنسية غير المحققة.

إن الرغبة والغرائز عند مفهوم علم النفس هو الآمال والإرادة غير واعي في القلب الإنسان. ظهر مصطلح الرغبة بالفعل في تفكير فرويد. يرتبط فرويد بالرغبات كآمال ورغبات غير واعي. رأى فرويد الرغبات فيما يتعلق بالامتلاء وتم تخزينها في عالم اللاوعي، فضلاً عن كونها قوة دافعة لأفعال المرء في السعي لتحقيق رغباته. وذكر فرويد أيضاً أن الأحلام هي تحقيق الرغبات.

الرغبة في تفكير فرويد تُفهم على أنها رغبة جنسية. ثم فهم جاك لاكان العاطفة في فكر فرويد، والتي تأثرت أيضاً بفلسفة هيغل، من خلال محاضرة ألقاها ألكسندر كوجيف. يختلف مفهوم الرغبة في فلسفة هيغل عما فهمه فرويد. فهم هيغل الرغبة على أنها رغبة في الاعتراف. ويفسر ذلك الديالكتيك العبد الرئيسي. شخص يكافح من أجل الحصول على اعتراف من الآخرين لأنه بهذه الطريقة يحصل الشخص على اليقين بنفسه. تتم عملية الاعتراف هذه بطريقة متوازنة ومتبادلة، حيث يتم الاعتراف من قبل شخص ما، بما يتناسب مع الشخص المعترف به. يعتقد هيغل أن اليقين الذاتي يتكون من العملية الجدلية بين الرغبة والوفاء. هذا اليقين الذاتي هو ما يسعى إليه البشر لأن الحصول على اليقين الذاتي البشري بيد وأنه يجد موقعه في العالم، ويجلب الناس إلى الحرية.

. فترى زكي بك موت أمها المأساوي. هذا العقاب يمكننا أن نلاحظ في

الاقتباس التالي:

فانطلقت النسوة كالبنات وكأنهن كجذن أنفسهن أخيراً
يصفقن ويغنين ويتمايلن على الإيقاع وتحزمت أكثر من
واحدة ورقصت والححت على العكس حتى استجابت
وسمحت لهن بتحزيمها ثم اندمجت في الرقص، كزكي بك

الدسوقي يتأملها بنظرة محبة معجبة وليصفق على الإيقاع
بحماس كشيئا وفشيئاً دفع ذراعيه لأعلى وبدأ يشاركهما
الرقص وسط تحليل الحاضرين وضحكاتهم. (الأسواني: ٣٤٨)

يصور هذا الإقتباس عن غرائز زكي بك في المرأة وهي أعظم رغبات الي
يملكها زكي بك في حياته ولا يمكن مقاومتها. رغبات النساء هي الرغبات التي لا
يمكن مقاومتها من قبل زكي باي لأنها رغبات تم عقدها منذ سن مبكرة ويمكن
دائماً التصرف فيها لأنه يعيش في قصر يمكنه دائماً إشباع الرغبات. كان زكي بك
معروفاً بالفعل بأنه مستهتر وكان قادراً على التغلب بسهولة على قلب المرأة لأنه
كان مغروراً بوضعه كإبن مستشار للملك. لذلك يمكن زكي بك تنفيس رغباته
الجنسية لأي امرأة دون أن يتمكن أي شخص من اعتراض الطريق. ومع ذلك،
عندما حدثت الثورة المصرية، تغير النظام القانوني المعمول به في مصر بالكامل
وطبق الشريعة الإسلامية بحيث لم يعد بإمكانه التنفيس عن رغباته الجنسية لأنه
عندما اكتشف الزنا سيعاقب بالرجم.

ويعرف زكي الدسوقي في مرحلة الشيوخ على مدام سناء فانوس وهي أرملة
قبطية من أصل صعيدي. في نادي السيارات، وكعاداته التهافت على اللذة رافقها
لمدة، إلا أنها كانت تحس بالذنب ويورقها ضميرها الديني لأنها تستجيب لنزوات
جسدها. وعن طريق هذه المرأة يتعرف زكي بك على الحب الحقيقي. لكن، لا
سيستطيع زكي بك الدسوقي أن يشبع غرائز الجنسية بسبب ترفد مدام سناء أن
تزاوجه. أدى رفض مدام سناء إلى قلب زكي بك ليشعر بالمرض لأن حبها الذي
دفن لم تستجب له مدام سناء.

ومن إقتباس أعلاه نعرف أن القلق الذي يشعره زكي بك هو القلق
العصابي لأن يشعر زكي بك تلك القلق في داخل القلب بسبب لايشبع الغرائز
الجنسية. ومسدر ظهور ذلك القلق هي الغرائز الجنسية كما هي معظم المصادر التي

يسبب إلى ظهور القلق عند مفهوم علم النفسي. وصف فرويد إلى أن الغرائز الجنسية هي معظم المصادر التي سبب إلى ظهور القلق العصبي. تقع هذه الغرائز في الضمير الإنسان حينما يكون لدى شخص مشاعر تجاه الجنس الآخر ولا نقييل، لذلك تنشأ الرغبة غالباً ما على شكل أحلام وخوف مفرط من فقدان شخص عزيز.

ينظر فرويد إلى البشر على أنه نظام طاقة معقد ويخضع لقوانين الحفاظ على الطاقة التي تقول: يمكن للطاقة تغيير شكلها ولكن الكمية ستظل كما هي. وفقاً لفرويد، ينطبق هذا القانون أيضاً على الحياة النفسية. تتسبب الاحتياجات الجسدية المختلفة للبشر في مجموعة متنوعة من التوتر والإثارة وسيتم الكشف عنها من خلال عدد من التمثيل العقلي في شكل تشجيع أو رغبات تسمى الغرائز. علاوة على ذلك، فإن محتويات ديناميكيات الشخصية هي الغرائز وتوجيه واستخدام الطاقة النفسية والقلق وآليات الدفاع عن النفس.

والمعروف عند علماء علم النفس أن الاضطراب ما بعد الصدمة يؤدي إلى ظهور القلق العصبي والقلق العصبي يسبب إلى ظهور التغيرات في أنماط السلوكية. وكان القلق العصبي لدى زكي بك حول الاضطراب ما بعد الصدمة يسبب إلى ظهور الأفعال الغريبة للمجتمع مثل عدم الاعتقاد للنظام المجتمع وتكره كل أهل المدينة لأنهم يقتلون أمها.

يتم تحديد ديناميكيات الشخصية من خلال الطريقة التي يتم بها توزيع الطاقة الروحية واستخدامها بواسطة الهوية والأنا والأنا العليا. ينتج عن الكمية المحدودة من الطاقة منافسة بين الأنظمة الثلاثة في استخدام تلك الطاقة. إذا أصبح نظام واحد أقوى، سيصبح النظامان الآخران أضعف، ما لم تتم إضافة طاقة جديدة إلى النظام بأكمله. وفي الظرف الذي يقع به زكي بك كان زكي بك لديه غرائز الجنسية لكن لايشبع تلك الغرائز بسبب ترفد مدام سناء حب زكي بك.

غياب المعاملة بالمثل عن حب أحبائه حتى لا يتم توصيل رغباته بالشكل الصحيح. الرغبات التي لا يتم نقلها تجعل قلب زكي بك يشعر بالتعذيب ويشعر دائماً بعدم الارتياح تجاه الموقف، خاصة عندما يتذكر زكي بك شيخوخته.

٣. ضد الصور النمطية في المجتمع (*Against stereotypes in society*)

كانت زكي بك هي ولد غير شرعي لأن اغتصبت والدتها من قبل أخ زكي بك الدسوقي ولم يعرفون جميع المجتمع المدينة لتلك الحقيقة فصارت أم زكي بك مقتزلاً من قبل المجتمع بالعقاب الرجم لأن الحكومة المدنية يطبق قانون الإسلام، وعند مفهوم الفنون الإسلامية كان العقاب للزنا هو الرجم بالحجر. وانتقلت زكي بك إلى دار الأيتام بعد موت أمها لأنها لا تملك أقارب أخرى غير والدتها التي كانت قد ماتت بالرجم. وعرفت جميع أهل المدينة بأن زكي بك هي ولد غير شرعي لأنها المولودة من النساء غير المتزوجة. والمشكلة التي ظهرت في كثير من الأحيان حول الواضع ولد غير شرعي هي ظهور صورة النمطية في المجتمع المدينة، كثيراً ما ينظرون المجتمع أن الأولاد التي يُولد خارج النكاح هو ولد حرام ووقعت في الطبقة الأدنى في المجتمع. هذا المنظور المجتمعية لزكي بك نستطيع أن نربها في الإقتباس الآتي:

وكدت أقلت منهم عند منعطف الطلعة قبل طلوع الفجر
لكن أحدهم أصابني من الخلف. وقبل أن أسقط ولأنسى
الحروف، قلت كان معي في بيت الأطفال وهو أخي في
الرضاع. قالوا جريمتهك مضاعفة في الدنيا والآخرة فأنت بنت
حرام وهو ابن حرام، وليس له في حزب الله وحزب الشيطان
اسم (الأسواني: ٣٤٨).

هذا الإقتباس يتحدث عن مميزات المجتمع المدينة لزكي بك وأخيها الرضاع لأنهما ولد غير شرعي وينظر المجتمع أن ولد غير شرعي هو ولد حرام يجب أن

يكون منبوذة ويطرط بهما. جاءت زكي بك إلى الإدارة العسكرية وستسأل عن أخبار الاخوه في ميدان الحرب لأنه يذهب إلى الحرب لبلاده ولم تسمع زكي بك أحرار أخيها منذ ذهابه، فصارت زكي بك مرعبة للأحوال أخيها وتريد أن تعرف أخبار أخيها وأحواله في ميدان الحرب، لايزال أخيها حياة أم موت. لكن نالت زكي بك سوء الإستجابة من قبل الموظف لأنها بنت حرام ولا تملك هوية الأسرة والوضع العائلي. كانت زكي بك مطرودة ولا تحصل الإستجابة من الموظف بل هي ملعونة.

إن افتراض سيئة في المجتمع للولد غير شرعي هي أمر عادي وننظر هذا الافتراض في كثير من الأحيان خاصة في البلد التي تطبق نظام الحكم الإسلامي. ظهر هذا الافتراض بسبب منظور المجتمع بأن الزنا هو أمر سيئ ويجب أن يجتنبه الناس ومن يعمل بذلك الفعل فعليه العقاب الشديد وهو الرجم بالحجار حتى أتى إليه الموت. بل ظهر الافتراض الآخر للإنتاج هذا العمل أي كان المنظور المجتمع للزنا لا ينقصر للعامله فحسب بل استمر ذلك الافتراض للولد الذي يولد من الزنا. ينظر المجتمع للولد الزنا بأنه شخص سيئة ويجلس في مقام الأدنى في المجتمع وكأن المجتمع ينظر ولد الزنا عيب للمجتمع وكأن الولد الزنا تمثيل الاثم لوالده. عاش ولد الزنا تحت العواقب المتخوف دائماً وهو العقوبات الاجتماعية والوصمة الاجتماعية بإبعاده من جميع الأمور الاجتماعية. كان المجتمع في بعض من الأحيان يلقب ولد الزنا بالإب وولد الحرام لأنه يولد بوسائل الحرام وهو الزنا. وأصبح ولد الزنا تعيش تحت والوصمة الاجتماعية ويبعد المجتمع ولد الزنا من جميع الأحوال الاجتماعية، وهذا الأمر في كثير من الأحيان يؤدي إلى ظهور الاكتئاب وانعدام الأمن لأنه يشعر بالخجل دائماً. ولعل هذا الشعور في نهاية المضاف يؤدي إلى ظهور القلق العصابي لأنه يخاف للمنظور المجتمع. شرح فرويد أن من أسباب

ظهور القلق العصابي هي الخوف لخطر التجريدي والخائف في كثير من الأحيان لا يدركون بما يخافه، يقع هذا القلق في الأنا بل أسبابه في الهوية.

عرفنا بأن زكي بك هي ولد غير شرعي ويدعون المجتمع زكي بك بلقباب بنت الحرام لأنها تُلد قبل تزوجت والدتها مما يجعلها غير مريحة فصار زكي بك غاضباً للجميع المجتمع بناء على هذا اللقباب. ولا يقصر معالجة المجتمع لزكي بك بلقباب بنت حرام فحسب لكن يزيد المجتمع معالجتهم بالتمييز والتهميش مما يجعل هذا المعالجة أسباب للظهور القلق عند زكي بك لأنها تريد أن يُعالج عادلاً ومتساوياً لأنه الإنسان مثل الإنسان الآخرين الحق في الحصول على العدالة. والمعروف العدالة هي بعض الغريزة التي يريد بها جميع الناس في العالم لا ينال الناس العدالة فصار الناس الغاضب والغضب هي شكل من أشكال القلق العصابي.

ج-أساليب حل المشكلات للشخص الرئيسي في رواية عمارة يعقوبيان لعلاء الأسواني

فالمراد أساليب حل المشكلة في هذا البحث هي طريقة التي تأخذها شخصية الرئيسية في حلّ المشكلتها ولا يعني طريقة حلّ المشكلة في هذا البحث طريقة حلّ المشكلات التي تنتج حلول معا وعدم إنشاء مشاكل جديدة. إنّ هذا البحث مستهدف في كشف أشكال القلق التي تؤلمها شخصية الرئيسية وطريقة حلّ تلك القلق أي أساليب إزالة القلق لكي لا تشعر الشخصية الرئيسية القلق وتستطيع أن تكون ساكناً. والمشهور عند علماء النفس أن أساليب إزالة القلق للإنسان مسمى بميكانيزمات الدفاع (Defense Mechanisms). وميكانيزمات الدفاع عند أهل علم النفس هو استراتيجية الدفاع التي تقوم بها الأنا لمقاومة الغريزية الهوية وضد الأنا العليا في الواقع الخارجي. وكانت ميكانيزمات الدفاع تساعد الأفراد في أداء الوظائف الرفض الغريزي غير المرغوب فيها والحماية من القلق المفرط. (Alwisol، ٢٠٠٩: ٢٣).

لهذا التعريف نلخص أن آلية الدفاع تساعد في حماية البشر من القلق بعبارة الأخرى كان الوظيفة آلية الدفاع هي لإزالة قلق الإنسان لكي يحصل الإنسان ساكن في حياته. وأشكال آلية الدفاع كثيرة منها الكبت (Repression)، تشكيل ردة الفعل (Reaction Formation)، الإسقاط (Projection). ويعمل الإنسان آلية الدفاع المختلفة لإزالة القلق لا يستوي بين شخص واحد بغير في تنفيذ مكامنات الدفاع لإزالة القلق، يختلف آلية الدفاع لكل الإنسان بناء على مختلفة العقل وإطار حياتهم. وكانت زكي بك كالشخصية الرئيسية في رواية عمارة يعقوبيان لعلاء الأسواني لها القلق الكثيرة بناء على تجريبية حياتها المساوية لأنها ولد الحرام وماتت أمها أمام عينها بالعقاب الرجم بالحجار وعاشت زكي بك في دار الأيتام دون المعرفة حقيقة والوالدها وكل تلك المشكلات تجعل زكي بك تشعر بالقلق الشديد وزكي بك في حاجة إلى إزالة القلق لكي تسكون حياتها. وطريقة حل تلك المشكلة التي تأخذها زكي بك هي كالآتي:

١. الكبت (Repression)

إن الكبت عند مفهوم علماء النفس هو استبعاد لا شعورية للأفكار والخبرات الخطرة والمهددة من الشعور إلى اللاشعور. بعبارة الأخرى كان الكبت هو القمع التجربة التي تهدد الأنا والانتقال إلى اللاوعي لكي لا يذكرها دائماً. في هذا التعريف ذهب فرويد إلى أن آلية الأنا لتخفيف القلق بقمع الدوافع والرغبات التي تسبب القلق لللاوعي. وغريزة مكبوتة لا تحتفي بل المخزنة في اللاوعي وتستطيع أن تظهر في بعض الأحيان لأنه يحتاج إلى طاقة نفسية كبيرة لمنعها من الظهور في وعيه. لذلك ظهرت غريزة مكبوتة لأن القمع غريزة مكبوتة هو شئ صعب ويحتاج إلى طاقة نفسية كبيرة وأكثر الأشكال الظهور غريزة مكبوتة هي المنامات. ونستطيع أن ننظر هذا المنان عن قلق زكي بك في الإقتباس الآتي:

لم أكن رأيت الله وجهاً لوجه. تصورت أن الله هو أبي. وأمي هي زوجة الله. وفي النوم أرى أمي واقفة تنظر الله. الليل مظلم والناس نامت وهي واقفة. وأنا راقدة ورأسها عال في السماء. عيناها مليئتان بالضوء وصوتها كالهمس: بنت الله، تعالي. (الأسواني، ٣٤٨).

هذا المنام زكي بك وكأنها ترى الله بعينها وتسمع صوت الله بأذنها وفي منامها تنظر زكي بك كأن أمها زوجة الله. ترى زكي بك هذا المنام في نومها في دار الأيتام، وكانت زكي بك في ذلك الوقت طفلة. تتوقع زكي بك لمعرفة الوالدين وحقيقة الأبا لأنها تعيش في دار الأيتام وكل من يعيش في دار الأيتام لا يعرفون الوالدين. وأصبحت زكي بك حنينة للوالدين حتى يظهر تلك الحنين في منامها بصورة الأعلى.

كانت زكي بك تتوقع لمعرفة الوالدين لأنها تعيش في دار الأيتام وه ومكان لمن ليملك الولدين. والمعرفة الوالدين هي أعظام الغرائز التي تقع في أمل بنت الله. لكن لا يعرف أحد حقيقة الأبا لأن اغتصبت والدتها ولم يعرف الناس حقيقة الأبا. وهذا الأمر يؤدي إلى ظخور القلق لزكي بك لأنها تتوقع لمعرفة الأب لكن ليس لها معرفة للحقيقة الأبا وتفكرها دائما. فقمع زكي بك تلك الرغبة لأنها لا تملك معرفة للكشف لأنها فصار المكبوتة في اللاوعي. لكن تزداد الرغبة بسبب التحفيزية البيئية مما يضيف إلى فضول. كان حارس دار الأيتام وموظف دار الأيتام يطلق زكي بك باسم زكي بك بسبب عدم معرفتهم عن حقيقة الأبا واسم زكي بك هو الاسم المستعار الساخر لأن مصيرها متمثلا بعيسى عليه السلام الذي يُولد دون الأب.

وتصادم بين الأنا والارغبة التي يريد أن تعرف الأب وظهر المنام لأن الأنا زكي بك لا يقوى لحد من رغبة قوية لأنها لا تسجع على التعبير هذه

الرغبة. فظهر المنام كتمثيل عن رغبة زكي بك لمعرفة الأبها والتحفيزية الاجتماعي بلقب الساخر بأنها زكي بك أي بنات الربّ.

إنّ ظهور الأم في منام زكي بك بسبب حنينها عن وجود الأم وحبها لأنها الحياة بدون حب الأم وزكي بك حنين لذلك الحب وظهر الأم في منامها بسبب ذلك. أما ظهور الربّ في منام زكي بك فهو تمثيل عن رغبة زكي بك لمعرفة الأبها ولكن لا تعرف زكي بك حقيقة الأبها ويلقبون المجتمع زكي بك باسمي زكي بك لعدم معرفتهم عن حقيقة أبها فظهر الربّ في منام زكي بك كتمثيل عن رغبتها لمعرفة الأب والتحفيزية الاجتماعي بلقب بنت الله.

٢. الإزاحة (Displacement)

كانت الإزاحة هي انتقال القلق من موضوع الواحد إلى موضوع الأخرى الذي هو أقلّ خطر من موضوع الأول. في هذا الحال أعاق القلق المرء التنفيس فانتقل ذلك القلق للموضوع الأخرى الممكن. توجه جميع الإنسان القلق في حياتهم، وهذا شئ عادي ليس هو شئ غريب لأن لكل الإنسان له الرغبة ولا يمكن الإنسان تلبية جميع الرغبتهم لبعض الأسباب المعين. وإن لا تشبع الرغبة الإنسان فظهر القلق التزعج لأنفس الإنسان والإنسان في حاجة إلى إزالة ذلك القلق لكي يسكن حياة الإنسان. بل ليس كل الإنسان قادرين على إزالة القلق بسبب المعين يمنع به إزالة القلق مثل غضب المرء للآخرين لكن لا يملك المرء سلطة لتلبية الغضبه فصار المرء قلق لذلك الأسباب، ويحتاج المرء طريقة لإزالة القلق فغضب الرجل الذي يسمح له أن ويخ لكي زال الغضب من نفسه.

وأشكال الإزاحة كثيرة ليقصر بالغضب فحسب لأن الإزاحة تتعلق بالإطار المرء عقلي وفكري في بعض من الأحيان ظهر الإزاحة بشكل المقاومة للإجتماعية مثل بنت الله. كانت زكي بك تعيش تحت الصور النمطية السلبية التي أعطها المجتمع لزكي بك لأنها بنت غير شرعي، فزكي بك غاضبة لتلك الصور

النمطية السلبية لكن لا تملك زكي بك قدرة للتحقيق الغضب فأخذت زكي بك اصطدام ضد الغضب بالتمردة جميل الرغبات المجتمع. نعرف المقاومة زكي بك لرغبات المجتمع بالإقتباس الآتي:

عورتك هي هذا، وارتحج جسدي رغم الموت. قلت من قال لكم هذا؟ قالوا إنها كلمة الله. قلت لكنها كلمة مكتوبة وأنتم لاتعرفون القراءة. سكتوتوا طويلاً. نظر بعضهم إلى بعض. رفعوا عيونهم نح والسماء. أشاروا إلى الصورة المعلقة فوق أقواس النصر. قالوا سيدنا أخ زكي بك الدسوقي رأى الله وعرف كلمته. قلت وأين رأى أخ زكي بك الدسوقي الله؟ قالوا زاره الله في المنام. وتذكرت قبل أن نضيع الذاكرة. قلت وأنا أيضاً زارني الله في المنام (الأسواني، ٣٤٨).

تصور ذلك الإقتباس مقاومة زكي بك لجميع الأقوال المجتمع وإشارة تلك المحادثة العناد بنت الله. تجادل زكي بك بحارس أخ زكي بك الدسوقي لأسباب لباس زكي بك لا يستر العورة ويجادل بعضها بعض لتلك الأسباب. منع حارس أخ زكي بك الدسوقي فعل زكي بك لأنه من بعض الحرامات ويعرفه من قول أخ زكي بك الدسوقي. لكن تجادل زكي بك لذلك المنع لأن حارس أخ زكي بك الدسوقي لا يستطيعون أن يقرأ القرآن لذلك لاتصدق زكي بك تلك المنع لأن حارس أخ زكي بك الدسوقي يقولون أن ذلك المنع من عند الله بينما كان حارس أخ زكي بك الدسوقي لا يستطيعون أن يقرأ القرآن الذي هو كلمة الله.

إن ظهور العناد زكي بك الناجمة عن التمييز الذي تلقاه من قبل المجتمع لأنها ولد غير شرعي تنفير المجتمع لذلك الأسباب. التمييز المجتمع لزكي بك يؤدي إلى ظهور الغضب عند زكي بك لأنها تشعر بالتمييز بينما كان جميع الناس إرادة للعدالة لأن العدالة هي غريزة جميع الناس في العالم. من غضب زكي بك لأسباب تمييز المجتمع في نهاية يؤدي إلى ظهور القلق العصابي لأن زكي بك تريد أن

احتجاجا على التمييز المجتمع لكن لا تملك زكي بك قدرة لمقاومة التمييز المجتمع فيما كان زكي بك في حاجة إلى إزالة القلق التي يشعرها. لذلك ظهر العناد زكي بك كشكل من أشكال الاحتجاج ضد التمييز المجتمع. نعرف أن العناد زكي بك هي شكل من أشكال الإزاحة لأن زكي بك تريد أن تقاوم جميع التمييز المجتمع ولكن لا تملك زكي بك قدرة لمقاومة التمييز المجتمع، فأخذ زكي بك طريقة الإزالة القلق بالعناد وتقاوم جميع الآراء المجتمع مما يجعلها من المشككين ولا تصدق جميع الآراء المجتمع.

٣. ردود الفعل العدوانية (*Aggressive Reactions*)

إنّ ردود الفعل العدوانية عند علماء النفس هو الإصطدام الأنا خارج نطاق السيطرة لموضوع المههد ويسبب القلق. بأبسط العبارة كان ردود الفعل العدوانية هو آليات الدفاع المرء من خلال القضاء على مصدر قلق مباشرة لكي زال القلق من نفس المرء ولا يشعر المرء بالقلق. ننظر هذه ردود الفعل العدوانية في الرواية عمارة يعقوبيان لعلاء الأسواني في الإقتباس الآتي:

سمعت الطلقات بأذني ورأيت أخ زكي بك الدسوقي يسقط. وجهه كان معلقاً في السماء يعكس شعاع الشمس. دوى الصوت كالرعد وتحوّل الضوء إلى إشعاع نووي. أصبحت وجهه ناحية الأرض بلون التراب فوق المنصة كان وجهه مضيئاً كوجه الله. انقلب عند السقوط
داكن اللون كوجه الشيطان (الأسواني، دون سنة: ٣٢١).

إن المصدر الرئيسي للقلق زكي بك هو عدم المعرف عن حقيقة أهما مما أدى إلى الاكتئاب النفسي لبنت الله. إلى جانب ذلك، تشعر زكي بك بالانتقام على الجبانة الوالدها لأنه اعتصاب والدتها ولا يجرؤ على حساب لتصرفاته مما

يسبب إلى موت والدتها بالرجم لأنها اتهمت بالزنا ولاينال الأب ذلك العقوبة مثل أمها. وهذه الأسباب تؤدي إلى ظهور الانتقام عند القلب زكي بك وأردت زكي بك لقتل الأبها لأنه سبب الموت أمها وسبب التدمير حياتها. وأردت زكي بك لمعرفة والدها منذ طفولة حتى الشبابها بهدف الانتقام. لا تعرف زكي بك بأن والدها هو أخ زكي بك الدسوقي المدينة التي يطاع من قبل جميع المجتمع المدينة ويزعم مجتمع المدينة أن أخ زكي بك الدسوقي هو رجل الكريم بدون العيب.

ولقي زكي بك أخ زكي بك الدسوقي في مرحلة الشباب وكانت زكي بك في ذلك الوقت وقحة المدينة المشهورة لجمالها. تصبح وزكي بك قحة بسبب ضرورات الحياة التي تضغط بينما كان لا يقبلها المجتمع بسبب وضعها طفل غير شرعي، ويجعل ذلك الحال زيادة الغضب لوالدها لأنه أسباب الولادة وأسباب التدمير الحياة ووعدت زكي بك لقتله عندما التقيا. ولقيت زكي بك أخ زكي بك الدسوقي في بيت الماخور المشهور بالمدينة حينما زار أخ زكي بك الدسوقي بيت الماخور لتلبية الرغباته الجنسية فلقي أخ زكي بك الدسوقي بزكي بك في بيت الماخور. وعرف أخ زكي بك الدسوقي بعد الجماع بأن زكي بك هي والدته. فاعترف أخ زكي بك الدسوقي لزكي بك بأنه والدها واعترف أخ زكي بك الدسوقي بأنه يغتصب والدتها في شبابه. فصدمت زكي بك بسماع الأخبار بأن أخ زكي بك الدسوقي هو والدها وأسباب التدمير حياتها ومصدر الرئيسي لجميع القلق التي تشعرها.

بعد سماع الأخبار، وأصبحت أعصابها بلغت ذروتها تبتدئ جميع الألم التي تألما في أثناء حياتها. وتجاوز جميع الانتقام مدفون لوالدها ويتذكر وعده لقتل والدها بعينها. فأخذت زكي بك مسدس تحت وسادة واطلاق النار في صدر أخ زكي بك الدسوقي ومات أخ زكي بك الدسوقي بيد والدته. وتشعر زكي بك بالسعادة لالتفيس دفن منذ زمن طويل بقتل والدها بيدها.

قد عرف أن قتل أخ زكي بك الدسوقي بيد زكي بك هو شكل من أشكال ردود الفعل العدوانية زكي بك للقلق المضموني الذي ندفنه منذ زمان طويل لأنها لا تعرف والدها وحينما تعرف بأن أخ زكي بك الدسوقي هو والدها وانفجرت منها جميع الانتقام المدفون. أفعال زكي بك بقتال أخ زكي بك الدسوقي هو شكل من أشكال ردود الفعل العدوانية لأن المصدر الرئيسي لجمع القلق التي تشعرها زكي بك هي معرفة الأب والانتقام لأبيها فأخذ زكي بك طريقة الإزالة القلق بقتل أخ زكي بك الدسوقي. فخلاصة أن موضوع القلق زكي بك هو أخ زكي بك الدسوقي وأخذت زكي بك طريقة الإزالة القلق بإزالة الموضوع القلق وه وأخ زكي بك الدسوقي.

الفصل الرابع

الخلاصة

أ- الخلاصة

وخلاصة هذا البحث هي كالآتي:

١. كانت صور القلق التي تمر بها الشخصية الرئيسية في رواية عمارة يعقوبيان لعلاء الأسواني هي ثلاثة، وهي كالآتي: الأزمة الهوية (*The identity crisis*)، الرغبات الجنسية غير المحققة (*Unfulfilled sexual desires*)، ضد الصور النمطية في المجتمع (*Against stereotypes in society*).
٢. وأساليب حل القلق التي تسلقها الشخصية الرئيسية في رواية عمارة يعقوبيان لعلاء الأسواني هي ثلاثة، وهي: الكبت (*Repression*)، الإزاحة (*Displacement*)، ردود الفعل العدوانية (*Aggressive Reactions*)

ب- الاقتراحات

- بناءً على نتائج البحث يود الباحث أن يقدم اقتراحين:
١. هذه الرواية هي رواية جيدة لطلاب الجامعة وكذلك طلاب المدارس المهتمين بدراسة علم النفس. هناك العديد من دروس الحياة من هذه الرواية. خاصة الصراعات الداخلية التي يعاني منها البالغون الذين يعيشون محصورين في التقاليد.
 ٢. واعترف الباحث أن تحليل هذا البحث ليس تحليل كامل خاصة في تكشف أشكال القلق ووريقة حلّه. لذلك، يرجع والباحث للطلاب الجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية والحكومية وغيرها الذي يريد أن يبحث الإنتاج الأدبية الأخر لباحث المتعمقة حول العلاقة بين تصوير الأدبي ومنهج تحليل النفسي المعتمد لكي يكون بحثه تماماً وكاملاً.

قائمة المصادر المراجع

أ- المصادر

الأسواني، علاء (١٩٣٤). رواية عمارة يعقوبيان. طبعة مكتبة مدبولي القاهرة.

ب- المراجع العربية

انجلر، باربرا (١٩٩١). مدخل الى نظريات الشخصية، ترجمة فهد بن عبد الله بن دليم، الطائف: دار الحارثي.

إيروس هو مصطلح التي يستعمله فرويد لتعبير عن غريزة الحب والحياة وه قُتِّل عن الحاجات النفسية البيولوجية التي تُتيح للفرد الاستمرار في حياته والمحافظة على بقاء نوعه. أنظر زين الدين المختاري، المدخل إلى نظرية النقد النفسي.

البيرومي، مُحمد رجب (١٩٩٢). علم النفس، بيروت: دار الكتب العلمية.
ثانتوس هومصطلح التي يستعمله فريد لتعبير عن غريزة الموت والفناء وتمثّل عن مختلف الرغبات التي تدفع الفرد إلى العدوان والتدمير. أنظر زين الدين المختاري، المدخل إلى نظرية النقد النفسي.

جابر، جابر عبد الحميد وعلاء الدين كفاني (١٩٨٨). معجم علم النفس والطب النفسي، الأجزاء الأولى، القاهرة: دار النهضة العربية.

جابر، جابر عبد الحميد وعلاء الدين كفاني، (١٩٨٨). معجم علم النفس والطب النفسي، الأجزاء الأولى، القاهرة: دار النهضة العربية،

الرويلي، ميجان وسعد البازعي، (٢٠٠٢). دليل الناقد الأدبي. ط. ٣، (المغرب: دار البيضاء.

الزغول، عماد عبد الرحيم وعلي فالخ الهنداوي، (٢٠١٤). مدخل إلى علم النفس، العين: دار الكتاب الجامعي.

الزغول، عماد عبد الرحيم وعلي فالخ الهنداوي، (٢٠١٤). مدخل إلى علم النفس، العين: دار الكتاب الجامعي.

زغير، رشيد حميد (٢٠١٠). الصحة النفسية والمرض النفسي والعقلي، عمان: دائرة المكتبة الوطنية.

زيتوني، لطيف (٢٠٠٢). معجم مصطلحات نقد الرواية، بيروت: دار النهار.

السعداوي، نوال (١٩٧٦). الوجه العاري للمرأة العربية، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

الطاهر، علي جواد (١٩٩٧). مقدمة في النقد الأدبي، بيروت: دار المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

طعيمة، رشدي أحمد (٢٠٠٤) تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، القاهرة: دار الفكر العربي.

عبد الرحمن، محمد السيد (١٩٩٨). نظريات الشخصية، القاهرة: دار القباء.

عبد الرحمن، محمد السيد (١٩٩٨). نظريات الشخصية، القاهرة: دار القباء.

عمر، أحمد مختار (٢٠٠٨). معجم اللغة العربية المعاصرة، القاهرة: عالم الكتب.

فرويد، سيجموند (١٩٨٩) الكفّ والعرض والقلق، ترجمة محمد عثمان نجاتي، القاهرة: دار الشروق.

فرويد، سيجموند (١٩٨٩). الكفّ والعرض والقلق، ترجمة محمد عثمان نجاتي، القاهرة: دار الشروق.

فرويد، سيجموند (١٩٨٩). الكفّ والعرض والقلق، ترجمة محمد عثمان نجاتي، (القاهرة: دار الشروق.

فضل، صلاح (٢٠٠٢). مناهج النقد المعاصر، القاهرة: ميريت للنشر والمعلومات.

قطب، سيد (٢٠٠٣). النقد الأدبي: أصوله ومناهجه، مدينة نصر: دار الشروق.

ك. نلووف وكز نوريس وج. أوزبورن، (٢٠٠٥). القرن العشرون المدخل التاريخية

والفلسفية والنفسية، ترجمة رضوى عاشور، القاهرة: حقوق الترجمة والنشر

بالعربية.

مجمع اللغة العربية، (٢٠٠٤). المعجم الوسيط، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.

الحمص، عبد الجواد (١٤١٩). المنهج النفسي في النقد: دراسة تطبيقية على شعر أب

والوفاء، مجلة الحرس الوطني، تصدر عن رئاسة الحرس الوطني السعودي، السنة

١٦، العدد ١٥٥، صفر.

المختاري، زين الدين (٢٠٠٢). المدخل إلى نظرية النقد النفسي: سيكولوجية الصورة الشعرية في نقد العقاد، دمشق: الاتحاد الكتاب العرب، دون سنة.

مرتاض، عبد الملك (١٩٩٨) في نظرية الرواية: بحث في تقنيات السرد، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب: الكويت.

المصري، محمد عبد الغني ومحمد الباكرى البرازي، (٢٠٠٢) تحليل النص الأدبي بين النظرية والتطبيق، عمان: مؤسسة الوراق.

المؤذن، حسن (٢٠٠٩). الرواية التحليل النص، بيروت: دار العربي للعلوم والنشر.

نويل، جان بيلمان (١٩٩٧). التحليل النفسي والأدب، ترجمة حسن المودن، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة.

وليك، رنيه وآوستن وارن، (١٩٩٢). نظرية الأدب، ترجمته د. عادل سلامة، (الرياض: دار المريخ للنشر.

وليك، رينه وآوستن وارن، (١٩٩٢). نظرية الأدب. بترجمة د. عادل سلامة، (الرياض: دار المريخ.

يعقوب، أميل وميشال عاصي، (١٩٨٧) المعجم المفصل في اللغة والأدب، مجلد ١، (بيروت: دار العلم للملايين.

ج- المراجع الأجنبية

- Alwisol. (2009). *Psikologi Kepribadian*. Malang: UMM Press.
- American Psychiatric Association. *Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders(1994) (4th edition)*. Washington DC: APA.
- Barbara Krahe, Barbara (2013). *The Social Psychology of Aggression*, East Sussex: Psychology Press.
- Freud, Sigmund.(1995). *Memperkenalkan Psikoanalisa*. Jakarta: PT. Gramedia pustaka
- Guerin, Wilfred L.(2005). *A Handbook Of Critical Approaches to Literature, 5th Edition*. New York: Oxford University Press.
- H. Miller, Patricia (1993). *Theories Developmental Psychology*, New York: WH Freeman.
- Hardjana, Andre. (1995) *Kritik Sastra: Sebuah Pengantar*, Jakarta: Gramedia.
- Hartoko, Dick dan B. Rahmanto.(1986) *Pemandu di Dunia Sastra*. Yogyakarta: Kanisius.

- I. Kaplan, Dkk., Harold (1997). *Sinopsis Psikiatri: Ilmu Pengetahuan Perilaku Psikiatri Klinis, jilid II, edisi ke 7*, Widjaja Kusuma (penerjemah), Jakarta: Binarupa Aksara.
- J Moleong, Lexy.(2010). *Metode Penelitian Kualitatif*, (Bandung: PT. Remaja Rosdakarya.
- J. P. *Chaplin*. (1999). *Kamus Lengkap Psikologi*, penerjemah Kartini Kartono. Jakarta: PT Raja Grafindo Persada.
- Kartini.(1996). *Pengantar Riset Sosial*, (Bandung: Bandar maju.
- Koeswara, (1991). *Teori-teori Kepribadian*, Bandung: Eresco.
- M. H. Abrams. (1999). *A Glossary Of Literary Terms*, Seventh Edition. Boston: A Division of Thomson Learning.
- M.H. Abrams, *A Glossary of Literary Terms*, 7th Edition, (Boston: Thomson Learning, Inc. 1999).
- Mardalis.(2007). *Metode Penelitian - Suatu Pendekatan Proposal*, Jakarta: Bumi Aksara
- Nur Hidayah, Huriati (2016). *Krisis Identitas Pada Diri Remaja*, Jurnal Sulesana, Volume 10 Nomor 1.
- Nurgiyantoro, Burhan. (2007). *Teori Pengkajian Fiksi*, Cet. VI, (Yogyakarta: Gadjah Mada University Press.
- Nurhayati. (2011). *Penulisan Narasi Fiksi dalam Bahasa Arab*. Malang: Pustaka Kaiswaran
- Schleifer, Abdullah.(2011) *The Muslim 500: The 500 Most Influential Muslims*, Jordan: The Royal Islamic Strategic Studies Center.
- Selden., Raman, Dkk.(2005). *A Reader's Guide to Contemporary Literary Theory*, 5th Edition. Harlow: Pearson Education Limited.
- Semiun, Yustinus (2006). *Teori Kepribadian dan Terapi Psikoanalitik Freud*, Yogyakarta: Kanisius.
- Soemarno, Jacob. dan Saini. (1997). *Apresiasi Kesusasteraan*. Jakarta: PT. Gramedia Pustaka Utama
- Stanton, Robert. (1965) *An Introduction to Fiction*. New York: Holt, Rinehart And Wiston
- Stryker, Sheldon., Timothy Joseph Owens (Ed).(2000). *Self, Identity, and Social Movements*. Minneapolis: University of Minnesota Press.
- Sudjiman, Panuti.(1991). *Memahami Cerita Rekaan*. Cet- II, Jakarta: Pustaka Jaya
- Sugiono.(2009). *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R&D*, Bandung: ALFABETA.
- Suryabrata, Sumardi.(2005). *Psikologi Keribadian*. Yogyakarta: Raja Grafindo Persada.
- Wiyatmi, *Psikologi Sastra:Teori dan Aplikasinya*, (Yogyakarta: Kanwa publisher,2011).
- Yusak Ranimpi, Yulius (2002). *Konflik Sosial dan Post-Traumatic Stress Disorder (Gangguan Stres Pasca Trauma): Suatu Pendekatan Pustaka*, Program Profesional Universitas Kristen Satya Wacana Salatika.

سيرة ذاتية

أنوغراه فبريانشاه، ولد في سومباوا ٠١ فبراير ١٩٩٤. تخرج في المدرسة الابتدائية الأهلية في ٢٠١٠، ثم التحق بالمدرسة المتوسطة الإسلامية والمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية في المعهد المطمئنة لأهلية سنة ٢٠١٣. ثم التحق بالكلية العلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج وتخرج فيها.



